تعديل وزاري وشيك وتشكيلات واسعة في جهاز الدولة



التاريخ ٥/٦/١٩٩٤

١٢ صفحة | اسبوعية ★ سياسية ★ مستقلة | السعر ٢٠ قرشاً

تردد في الاوساط البرلمانية ان السيد رئيس الحكومة سيجري خلال وقت قريب تعديلاً محدوداً على وزارته قد لا يتجاوز ربع او خمس حقائب وزارية وذلك على ضوء موافقة النواب مشروع قانون ضريبة المبيعات. كما يتوقع ان يلي ذلك اجراء تشكيلات واسعة في الجهاز الاداري والدبلوماسي كما تتناول التشكيلات لعض الامناء العامين في الوزارات.

وعلمت النجم العربي ان عدداً من النواب الذين صوتوا لصالح الضريبة سيكون لهم حصة الاسد في هذا التعديل.

ولنا كلمة

الف تحية للمقاومة الباسلة

لم تتوقف المعارك السرية بين المقاومة الاسلامية واسرائيل بالرغم من المستجدات الدولية واختراقاتها السلمية هنا وهناك، فالمقاومة الاسلامية شكلت بكفاحها العنيد وحضورها الثوري حالة رعب، لدوائر البنتاغون ولاجهزة المخابرات في العالم واذا كانت الاجهزة السرية قد نجحت باختطاف مصطفى ديرانية، العضو الرئاسي لحزب الله ومسؤول المقاومة المؤمنة ووجهت اعنف ضربة حيوية، لمعسكرات التدريب في البقاع الشرقي فلا يعني ان المقاومة قد ارتعدت وتوقفت لهذا الاختراق وللقصف المجنون، بل العكس من ذلك صعدت من قصفها الصاروخي الثقيل والمكثف للمناطق الشمالية، وأطلقت العنان لوحداتها الانتحارية، مما اسفر عن عشرات القتلى والجرحى وتدمير الممتلكات، وهجرة الى الداخل وتعطيل الحياة، وخلق حالة رعب للسكان الذين يعيشون في الملاجىء منذ اسبوع مما دفع القيادة السرائيلية لئن تعلن حالة الاستنفار القصوى وتدفع بنصف جيشها الى الحدود مع خيرة وحداتها القاتلة، في محاولة لرفع المعنويات للنهارة ووقف الكفاح المسلح للمقاومة الإسلامية.

خواطر من قراءة مقالات الفانك

السيد الفاضل د. فهد الفانك كاتب واقتصادي وسياسي كبير في علمه وسعة اطلاعه وعلاقاته الرسمية والشعبية في الوطن الغالي.

لقد كتب الكثير عن العلاقة المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني منذ اتفاق اوسلو وحتى الآن يتابع هذه المقالات فلسطينياً يجد فيها بعض الكرة والعنصرية وتارة أكثر من أهل فلسطين وطنية ووعياً لحاضرهم ومستقبلهم ومرة اخرى تراه ينشر خبراً حيادياً.

ولقد سمعت الكثير عنه حيث يقولون انه لسان النظام الاردني رغم انتقاداته اللاذعة لما يراه خطأ في تصرفات بعض القائمين على النظام ومن الناس من يقول علاقاته الرسمية وسعة اطلاعه والمطالعة المستمرة لكل ما يكتب في الوطن العربي وخارجه هي التي تكون عصارة مقالاته.

وأشارك الرأي الأخير فيه حيث انه ايجابي في مقالته الصادرة ٩٤/٥/٢٨ حيث يطالب الدولة الاردنية بالتوضيح الذي لا لبس فيه بعلاقتها مع الاشقاء الفلسطينيين، وأن نعترف ان الفلسطينين عندهم القدرة والخبرة في جميع المجالات لإدارة وطنهم وحل قضاياهم الخاصة ولا نجعل لأي تصريح ما او تقسيم يخصهم ان يعكر صفاء الاخوة والتعاون بيننا وفي تصريحات صاحب الجلالة بتسهيل كل الامور المتعلقة بالجسور بالدخول والخروج من الوطن الفلسطيني لهو خير شاهد على صفاء الود والحب بين الشعبين.

محمود ابو خلف

الجماهير اللبنانية، تشيع شهداء الغارة الوحشية الاسرائيلية، وسط طوفان جماهيري يعلن الحرب ويقسم على الثأر.

المقاومة الاسلامية تمطر الجبهة الشمالية بسحب من الصواريخ الثقيلة والكاتيوشا

ان التصعيد الاسرائيلي، لعدوانه السافر يومي الاربعاء والخميس على لبنان، يتدرج في اطار الارهاب الدولي، ويشكل سابقة خطيرة في انتهاك الحرمات الدولية والاقليمية، وتهدف اسرائيل من اعتداءاتها المتكررة الخروج من المأزق الاقتصادي والاجتماعي المزمن وفي محاولة لنقل ازماتها الى الخارج وصولاً الى اثارة الساحة اللبنانية كبنية اجتماعية متماسكة خلف المقاومة الباسلة وبذات الوقت تعيد الى الاذهان كلمة مندوبها المفاوض اوري لوبراني الذي يقول (يستحيل التفاهم مع لبنان في ضوء المعادلة القائمة بين الدول المقاومة).

يهدف تطويق المقاومة وسحقها لكن هذه الاعتداءات جاءت بمثابة ناقوس الخطر الذي ايقظ الجماهير الغاضبة ودفعت بفلذات اكبادها لتقاتل المعتدي وتخلق له حالة هستيرية دفعته قسراً عنه لاعلان حالة الاستنفار وتحريك نصف جيشه باتجاه المقاومة الاسلامية.

إن الحرب السرية بين المقاومة الاسلامية والعدو الاسرائيلي قد اتجهت في بعض مراحلها الى العلنية خاصة بعد اختطاف مسؤول القوات المؤمنة في قصر نبا مصطفى ديرانية والغارات الوحشية التي استهدفت مواقع حزب الله في عين دردرة في نهاية الاسبوع الماضي وادت الى استنكار شعبي متعاظم اخذ يطالب بالثأر وقتال الاعداء ويطالب بفك التسوية التي تبدو في هذه القرصنة بلا معنى ولا مضمون وان المقاومة باتت موجعة وقوية مما حمل القيادة الاسرائيلية القيام بمثل هذه العمليات الغادرة تفصح عن الهلع الاسرائيلي من قدرة المقاومة على الرد المستمر والموجع واعلان حالة الحرب وتهيئة الأجواء إلى ميلاد المقاومة الواسعه بن حديد.

يقدم استقالته

رئيس هيئة الاركان لجيش التحرير الفلسطيني

خاص النجم العربي - تونس اول لواء فلسطيني يقدم استقالته بكتاب خطي يزيد على الثلاث صفحات، احتجاجاً على حل هيئة الاركان وبياها اللوجستية، وضخامة المعاناة، في امتدادها المادي والمعنوي، التي تراكمت على قادة وافراد هذه الجيش منذ زمن طويل. وافاد المصدر بأن الرئيس عرفات سيحاول ان يثنيه عن الاستقالة، بالنظر لما يتمتع به ابو المعتصم من جماهيرية في الوسط العسكري والمدني، كما انه مقرب من الرئيس عرفات.

حوافز وظيفية وزيادات اضافية اقرار العلاوة بنسبة ١٠٪ من الراتب الأساسي للموظفين وللمتقاعدين

عمان - بترا - بناء على توجيهات صاحب الجلالة الملك الحسين وحرصه الدائم على توفير وتحسين لوضاع العاملين في الدولة وتوفير الظروف المعيشية الكريمة لهم فقد عقد مجلس الوزراء مساء امس جلسة مطولة استكمل خلالها البحث في موضوع تحسين اوضاع الموظفين العاملين في اجهزة الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين والبالغ عددهم حوالي ٤٣٧ الف موظف.

وقد اعلن السيد سامي قموه وزير المالية حصيلة المداولات التي اقرها مجلس الوزراء على النحو التالي:

١- زيادة العلاوة الشخصية لجميع موظفي الدولة المدنيين والعسكريين بما مقداره ١٠٪ من الراتب الاساسي على الا تقل هذه الزيادة عن ١٠ دنانير شهرياً.
ويشمل ذلك موظفي الفئة الرابعة.

٢- واقر مجلس الوزراء حزمة الحوافز الوظيفية التي سيتضمنها نظام الخدمة المدنية بحيث يمنح الحاصلون على تقدير سنوي بدرجة ممتاز زيادة سنوية اضافية ويحدد اقصاه مرتان في الدرجة شريطة ان لا تزيد نسبة الحاصلين على تقدير ممتاز في الفئة الواحدة عن ١٠٪ من موظفي الدائرة علما بأن هذه الزيادة ستسرع في ترفيعهم الى الدرجة الاعلى.

٣- منح الحاصلين على تقدير جيد جداً بسنتين متتاليتين زيادة سنوية ولمدة اضافية واحدة شريطة ان لا تزيد نسبتهم عن ٢٠٪ من موظفي الدائرة في الفئة الواحدة.

٤- منح راتب شهر مع العلاوات لمن يحصل على تقدير ممتاز ثلاث مرات في الدرجة الواحدة.

٥- منح راتب نصف شهر مع علاواته لمن يحصل على تقدير جيد جدا خلال سنوات الدرجة جميعها.

وسيتم تعديل نظام الخدمة المدنية لوضع ضوابط واسس موضوعية لتحقيق هذه الغاية دون اية تجاوزات.

١- المتقاعد الاصلي الذي احيل قبل ١٩٧٩/٧/١ (٧) دنانير شهريا.

٢- المتقاعد الاصلي الذي احيل ما بعد ١٩٧٩/٧/١ (٦) دنانير شهريا. والمتقاعد الفرعي (٣) دنانير شهريا.

٦- زيادة علاوة غلاء المعيشة للمتقاعدين المدنيين والعسكريين من اصليين وفرعين على النحو التالي:

٧- زيادة الدعم المقدم لصندوق المعونة الوطنية لتوسيع قاعدة الاسر المستفيدة من الصندوق مليوني دينار سنويا.

٨- تبني مشروع اسكان وطني للموظفين من خلال تقديم الاراضي الحكومية بعد تنظيمها وتوفير الخدمات الاساسية لها بتقديمها للموظفين بسعر مقبول وكذلك تقديم القروض الاسكانية الميسرة من خلال الجهاز المصرفي بحيث تتحمل الحكومة الفوائد المترتبة على هذه القروض.

٩- اعادة النظر سنويا في زيادة رواتب موظفي الدولة في اول شهر تموز من كل عام ضمن معادلة اقتصادية مالية تأخذ بعين الاعتبار المؤشرات الاقتصادية المتعددة ويتبع هذه الاجراءات تعديل الانظمة المتعلقة بهذه الزيادات علما بأنها ستطبق اعتبارا من ١٩٩٤/٧/١.

نزاهة القضاء الاردني

القضاء الأردني أعاد سيارة لصاحبها كانت قد سجلت لصالح احدى الدوائر الحكومية دون علم صاحبها والجدير بالذكر ان رسالة بهذا الخصوص وردت إلى بريد الجريدة والتفاصيل في العدد القادم

حي وميت

الافتتاحية

لماذا اسميناها النجم

قال تعالى: ﴿والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق، النجم الثاقب﴾.

أقسم الله تعالى بالسماء والطارق لعلو شأنهما ومنزلتهما الرفيعة لديه وعند نزول هذه الآية كان المعنى لكلمة الطارق فيه بعض الغموض لدى بعض الناس وحتى يبين الله سبحانه وتعالى المعنى بوضوح للناس اتبع الآية بسؤال «وما ادراك ما الطارق» وذلك تفخيماً لشأن هذا الجديد المراد تفهيمه لخلقه، وبعد ذلك لجاب على السؤال بآية ثالثة «النجم الثاقب» هنا أدرك الناس ان هذا الطارق هو نجم عظيم له منزلة خاصة عند رب العباد. الله سبحانه وتعالى يقسم بآياته ومخلوقاته الجليلة ليؤكد حقيقة طرحها على خلقه جميعاً.

ولقد اختلف العلماء قديماً «علماء المسلمين» في تسمية هذا النجم ولكن الجميع متفق على علو منزلته وشأنه العظيم حيث اسكنه الله السماء السابعة نهاراً وفي الليل يطرق السماء الدنيا ليأخذ مكانه بين النجوم التي هي زينة السماء وهدى للناس في حلهم وترحالهم قديماً وهذا النجم هو الاكثر جمالاً وتوهجاً ليلاً، ولقد قيل انه سلاح كان الله يستخدمه الله عز وجل في رمي الشياطين عند محاولتها نقل اخبار السماء لأهل الارض، وعندما فكر مؤسسوا هذه الصحيفة بالعمل الصحفي وبعد عرض اسماء كثيرة هداهم الله لاختيار هذا الاسم تيمناً برفعة هذا النجم الذي اقسم الله به، وعقدوا العزم لن تكون هذه الصحيفة ذات شأن عظيم ومنزلة رفيعة في نفوس جميع الناس بما تحويه من معلومات هامة ومفيدة واخبار صادقة وان يجعلوا منها الطبق الثقافي الدسم من كل اسبوع، ولا يتم ذلك الا بتوفيق الله أولاً وجهد الجميع من مؤسسي وقارئ وكاتب، ونسأل الله ان تكون واحة خضراء تجمع الكل بمختلف افكارهم وباحترام كلمة الجميع ونقل آرائهم بأمانة كبستان فيه من جميع الثمرات يسر الناظرين.

اخوتي القراء والكتاب يداً بيد لنجعل من هذه الصحيفة نجماً يسطع ويتوهج في جميع انحاء وطننا الكبير بثقافة مميزة واخبار نتحرى فيها الصدق ونقل هموم المواطن الى آذان المسئولين وان نضع شمعة على كل عمل خير حتى يظل مضيئا باذن الله.

والله ولي التوفيق

حفل تأبين

عمان - بترا - النجم العربي.

شارك الاردن جلالة الملك في تأبين فقيدة الوطن، جلالة الملكة زين الشرف طيب الله ثراها لمناسبة مرور أربعين يوماً على انتقال جلالتها الى الرفيق الاعلى، وبهذه المناسبة اقيم حفل تأبين كبير، في مجمع الملكة زين الشرف التنموي. حضره جلالة الملكة نور وسمو الامير محمد الممثل الشخصي لجلالة الملك وسمو الامير الحسن ولي العهد وسمو الاميرة بسمة واصحاب السمو الامراء والاميرات واصحاب السيادة الاشراف والشريفات وافراد العائلة المالكة.

كما حضر حفل التأبين الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وسيادة لشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي والسادة احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان وطاهر المصري رئيس مجلس النواب وعدد كبير من السلك الدبلوماسي وكبار الشخصيات.

ذل

اذ كانت اسرائيل تهدف الى اذلال قوات الشرطة الفلسطينية عن طريق عملية دخولها الى منصة السلطة الوطنية في غزة واريحا، فيكفي ... لانسحاب ... قوة احتلال خارجة عن القانون الدولي.

ضحايا

نصف مليون فقط ضحايا المذابح بين (الهوتو) التوتسي، في رواندا، لو ... رواندا ... ضحايا سيكون؟

الشركة الخماسية
طالعوا صفحة ٦

مشغل سعد الدين طالعوا صفحة ٥

هكذا من الاصل

لقاء قصير

مقابله مع د.مازن ابو بكر

مندوب الشمال
حسن ذياب

عرفناه قبل سنوات وكان شديد الحماس لعمله اولاً ثمّ للقضية ثانياً يقطع قسماً من انتاجه وجهده لمعالجة الايتام مجاناً... اما حياته بعد الدوام فهي للقراءة والمتابعة وإعلان رأيه صراحة بكل المواضيع المطروحة في الساحة العامة.

هو راديكالي متطرف ينقد ويحلل ويعطي الرأي الواضح هذا ما كان يجري معه سابقاً. اما اليوم فله خيار آخر هو الحيادية. فكان معه هذا الحديث القصير. في عيادته الكائنة في مخيم اربد (شارع الاطباء). الوقت مساءً تقريباً.

سؤال: تقول إنّ القيادة الفلسطينية ممثلة (بأبو عمار) واللجنة التنفيذية قد اخذت الطريق الصحيح على اساس انقاذ مايمكن انقاذه والا فأين البديل؟

جواب: يا أخي ماذا في جعبة المعارضة؟ أن هناك حلولاً ليطرحوها... الرجل عمل ما عمله وهو يريد الاكثر ولكن!. لقد رضي بن غوريون بمستعمرة الخضيرة وتل أبيب فقط في الماضي... ولأخيراً انظر ماذا جرى.

هناك حقيقة هل ننتظر اربعين عاماً حتى تبلع اسرائيل الضفة وتهودها ليأتي رئيس اميركي جديد بعد اربعين عاماً وتقول له حقنا، وحقنا في ذلك الامن القادم ستكون بدون وجهه، ولا احد يعرفنا مطلقاً، الشعب قادر وشعبنا عريق.

سؤال: ما رأيك بموازين القوى العالمية وانعكاسها على الواقع العربي.

جواب: غياب روسيا أثّر علينا كثيراً انظر الى اليمن (عدن) لو كان مكان الاتحاد السوفيتي موجوداً، هل يحدث هذا؟. ولكن أؤكد لك ان روسيا قادمة قادمة.. الى أصدقائها: وهذا ما نشاهده اليوم من تدفق الاسلحة على اليمن مثلاً.

سؤال: انت مرتاح لحل غزة اريحا؟

جواب: لا ولكن بألم شديد أنا مع هذا الحل لانه فرصة، اذا تركناها كما قلت لك ومرّ الزمن سنكون بلا ارض ولا وجهة ايضاً.

شكراً. والى اللقاء قريباً ان شاء الله.

دوالي الشرايين

لندن - بترا - توصل اطباء بريطانيون الى طريقة جديدة لمعالجة دوالي الشرايين وهي قلب الشرايين من الداخل الى الخارج.

وذكرت مجلة /وومن/ البريطانية ان الاداة المستخدمة لاجراء العملية الجديدة تلصق بالشرايين المحتوية على الدوالي وتزيل الدوالي منها بلا ألم خفيف وبدون حدوث كدمات.

الضفادع تمتلك جهاز امني خطير وفعال ضد صواريخ الميكروبات

اكتشف رئيس ادارة الوراثة في المؤسسة الوطنية للصحة في امريكا البرفسور (زاملون) ان هناك نوعاً معيناً من الضفادع تمتلك جهازاً امنياً خطيراً ضد صواريخ الميكروبات ولذلك فان هذا النوع من الضفادع سيكون مفيداً جداً للعلاج الطبي ومنشأ هذا النوع من الضفادع واسمها (سيأراجو) هو القارة الافريقية.

وقد قام هذا المكتشف بوضع الضفدع مباشرة وفي نفس البيئة والجو الملائسين وفي بركة مليئة بالميكروبات وذلك بعد اجراء عملية جراحية له وقد التأم جرحه بشكل جيد وطرد ودون ان يصاب باي تلوث من الجراثيم المحيطة به.

ولقد كرر (زاملون) نفس التجربة على ضفادع اخرى من نفس النوع وكانت النتيجة ايجابية ومشجعة.

وقد توصل (زاملون) في النهاية الى نتيجة محققة وهي ان هذه الضفادع مزودة بجهاز امني خطير ودقيق يطلق صواريخ مضادة للميكروبات وتحميه من اي تلوث.

وتمكن (زاملون) من ان يستخلص هذه الاجسام المضادة وان يحصل في النهاية من هذه الضفادع على مضادات قوية تقضي على انواع كثيرة جداً من الميكروبات والطفيليات وتستعمل كعلاج فعال ضد كثير من الامراض.

شاعر تتري أعدمه النازيون من نافذة الزنزانة غنى قصائده للسجناء

«لقد خلد العديد من الشعراء في اعمالهم الابداعية. الا ان قلة من هؤلاء لم تخلدهم اشعارهم بقدر ما خلدتهم شجاعتهم الاسطورية وميتتهم البطولية كنهاية لنضالهم ضد قوى الظلم. ويقف في مصاف هذه الكوكبة الخالدة اللورد بايرون وجوليس فوكشيك وشاعرنا موسى جليل».

القى هذه الكلمات الشاعر الاذربيجاني ساميد فورغون في الذكرى العاشرة لوفاة الشاعر التتري موسى جليل الذي اعدمه النازيون الالمان في سجن سياندا ببرلين عام ١٩٤٤.

ولد موسى جليل عام ١٩٠٦ وتخرج من الجامعة عام ١٩٣١ وعمل في الصحافة منذ ذلك الحين وحتى التحاقه بالجيش ابان الغزو النازي للبلاد السوفيتية حيث عمل جندياً ثم موجهاً سياسياً فمراسلاً لجريدة اتفوغا «البسالة» التي كانت تصدر في الجبهة.

وهناك نشرت اشعاره التي شغل موضوعها الرئيسي بسالة المحاربين وثقتهم بالنصر.

في صيف ١٩٤٢ اصيب موسى جليل بجراح خطيرة ووقع في أسر القوات الالمانية النازية. وفي معسكر ووستراد في احدى ضواحي برلين شكل منظمة سرية ساعدت الكثير من الاسرى على الهرب من معسكر الاعتقال، كما قامت بنشاط تثقيفي واسع الى ان اكتشف الغوستابو أمره فعرضوه للتحقيق والتعذيب ثم نقل الى سجن مؤابيت.

وفي السابع من شباط ١٩٤٤ اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكم الاعدام بحقه ونفذ الحكم في ٢٥ آب ١٩٤٤. وخلال الاشهر الاخيرة من حياته داخل الزنزانة التي اسماها «الكيس الحجري» واصل كفاحه شاعراً يخط اشعاره على قصاصات ورقية ويرتقي بساعديه جدار الزنزانة ويعلق نفسه بقضيب الشباك ثم يملي أشعاره على زملائه في الزنازين المجاورة.

وهكذا اتيح لاشعار زنزانة موابيت ان تخرج للحرية تتوهج فيها بطولة الشاعر ومعاناته وحبه وتفاؤله بالغد ببريق ساطع ملا البلاد السوفيتية وتجاوز حدودها.

وفيما يلي ترجمة لرسالة بعث بها الشاعر المناضل من الجبهة الى زوجته امينة جليل تتجلى فيها رهافة احساسة مع صلابته النفسية، عناصر متناسقة في نسيجه الفريد.

١٢ كانون الثاني ١٩٤٢

انني لا احتفظ بدفتر مذكرات ولا أحس بالرغبة ولست استطيع اجبار نفسي على ذلك. ومع ذلك تمر في احيان معينة لحظات على الانسان تتزاحم فيها على قلبه ودماغه الافكار والمشاعر كثيفة يتوق حيلها لكتابة شيء ما خاطرة او ربما رسالة.

كان آخر فراق لنا في قازان اصعب وداع مررت به في السنوات الاخيرة. فليس بمقدوري نسيان تلك اللحظة ولهذا قررت الكتابة عنها.

قبل هذه المناسبة حصل ان افترقنا مرتين وانا اغادر الى الجبهة. غير ان هذه المرة بدت لي أسوأ من سابقتيها مائة مرة. لماذا؟ ليس لدي تفسير لذلك. حتى ان الامر بدا لي نذير شؤم. لقد امنت دوماً ولم أزل بوجود حاسة التوقع «فهي احساس غريزي لدى الانسان». وبما ان أبسط مبرر للحزن والانفعال يوم رحيلي لم يدر بخاطري فقد انتابتني لذلك الهواجس الا يعني هذا الاحساس بأنني قد لا اراك او ارى طفلتنا تشولبان مرة ثانية؟ لم تكن هذه الخاطرة غير فكرة عابرة... ببساطة لم أعر انتباهاً لعميق حزني اثناء الفراق. ومع ذلك كان الفراق صعباً في الحقيقة.

شعرت دبيب الانفعال عندما قلت لطفلتنا وداعاً استفظعت انتزاع نفسي عن مهدها وهي نائمة. ترددنا: هل نوقظها ام نتركها تنام؟ صعب ايقاظها وصعب ان لا نوقظها. كنت اسفاً لانني مضطر للابتعاد عنها.

لو ايقظناها تبكي اذ تحقق مما يجري، فستحزن كثيراً. ورغم وعكتها بسبب الحمى الخفيفة ستصر على مرافقتنا. والا فانها ستضيق فيما بعد وتستفسر اين والدها وتحزن لانه ضن عليها بكلمة وداع ولم تشيعه بابتسامة لطيفة وهي تحدق في عينيه.

وكان ان ايقظناها. ولم تدر بما يحدث: «تشوليانكا انني مضطر للرحيل وداعاً. هل تأذنين لي؟»

وبجفون مسبلة اومأت برأسها الصغير. وهكذا آن لي أن اغادر طفلتي ترسل ابها للكفاح دفاعاً عن وطنه.

كانت لحظة مثيرة. ولو قد لي ان اعود من رحلتي فستكبر ابنتي وستكبر معها ذكرى غامضة عن والدها، وسيظل جوابها الاخير في اللحظة الاخيرة أعز ذكرياتها واجملها. وستبقى وهي يتيمة الاب، تعتز لكونها أذنت لوالدها بالتوجه الى الحرب الوطنية العظمى...

كلما افكر في تشوليانوتشكا يغشاني الحزن، ليس خوفاً من الموت. وانا لا اتكلم كلاماً لا معنى له. فنحن اذ نقول بأننا نهزأ من الموت فتلك حقيقة. وما احدق في لحظة على خطر الموت وكان شعور الخوف ماثلاً بل تقهر عظمة الاحساس الوطني المخاوف الشخصية. ولماذا يخاف الانسان الموت اذا ما قدم اعمالاً مجيدة تخلد ذكراه؟ يتجلى في غاية الحياة عمل الخير. ودوماً اقول لنفسي بأنني اذا مت مقاتلاً باسلاً في هذه الحرب الوطنية فلن تكون النهاية سيئة. فالنهاية ستحل اجلاً ام عاجلاً وينقطع خيط الحياة. قد لا اكون شاباً عندما اموت. فلربما ادخل سن الشيخوخة واموت مخلفاً روائع عديدة واؤدي خدمة للناس والمجتمع من هنا استهانتنا بالموت لا تعني بالضرورة رغبة في الموت او لا مبالاة ازاء الحياة. فالحقيقة عكس ذلك. اننا نحب الحياة بنهم ونود لو نعيش ولذلك فنحن نحتقر الموت. الا انه اذا لم يكن منه بد «في المعركة دفاعاً عن الوطن» فان موتاً مجيداً لن يكون اسوأ من حياة تمضي هادئة رتيبة.

«عاش وعمل لوطنه ومات من اجل وطنه عندما تطلب منه الامر ذلك» ان موتاً كهذا يعني الخلود.

هكذا انظر للامر والموت لم يعد يثير مخاوفي. وانا لا امتقي بالحلم بل اعي واحس فالقضية جزء أصيل من كياني ودمي. وهذا ما تعنيه القضية.

ورغم ذلك تتكرر لحظات افكر في تشوليانوتشكا واتصورها يتيمة وافترض ان فراقي لها ذاك كان الاخير. حينذاك تغشاني هزة يمكن تحمل كل اشكال المعاناة وكل الكصاعب، غير ان روحي لا تطيق ان تودع تشولبان اباها وداعاً أخيراً في ٨ كانون ثاني ١٩٤٢. تصرخ روحي ضد هذه الخاطرة فانا احب طفلتي حباً طاغياً حتى على الموت... تلك طبيعتي. في هذه الساعة الحالكة من الحرب الوطنية خربشت مقالة كاملة من ذوب مشاعري حول احاسيسي الخاصة. اعلم ان الواجب، كان يقضي تأجيل ذلك لوقت فيه متسع أكثر «عندما كنا بالمؤخرة كان لدينا وقت كهذا». ولكنني لا الوم نفسي على تصرفي. فلن يجترح عظائم الامور سوى قلب طافح بالمشاعر. وحالما اقف في الخط الامامي، لسوف تعلمين، ما بمقدور هذه الروح الحالمة المرهفة ان تنجزه.:

وحتى ذلك الحين وداعاً وداعاً عزيزتي... وحتى النصر!

وقفة

تشهد مستشفيات القطاع العام وبعض مستشفيات القطاع الخاص هذه الايام ونتيجة للضغط الهائل على خدماتها تراجعاً مشيناً في مستوى الرعاية التي تقدم للمرضى وعلى برامج المعالجة المقررة للمرضى، حيث تتسم قرارات المتابعة في غالبها بالمعالجة الآنية بعيداً عن الدراسة الدقيقة لحالة المريض او حتى العودة المتأنية لملفه الطبي وما يعاني من مشاكل جانبية تتحول خلال فترات المعالجة الطويلة الى مشاكل مستعصية قد تفوق في خطورتها خطورة الحالة التي ادخل من اجلها المريض.

واذا ما قدرنا الكم الهائل من خطوات المتابعة والمعالجة التي تقوم بها الطواقم الطبية ازاء الاعداد الكبيرة التي يتولون الاشراف عليها لوجدنا تبايناً هائلاً يحمل الطبيب او المرضة اعباءاً كبيرة ينوء بحملها فإما ان يقوم بها على حساب صحته واعصابه وحياته الاسرية واما ان يتهاون بها وفي كلا الحالتين تخسر هذه المؤسسات الطبية مئات الساعات التي يمكن توفيرها لتأمين متابعة دقيقة ووفق برامج منتظمة للاشراف السليم على الحالات المرضية التي يتولون معالجتها.

انّ ادارات هذه المستشفيات مطالبة بدراسة أمنية وشجاعة لاعلان هذه الحقائق ومعالجة مظاهر القصور او التهاون فيها حتى لا تخسر المئات من الساعات الطبية الثمينة وجزء لا يستهان به من ارواح مواطنينا.

تيسير البسطي

هكذا من الأصل

الاسلام وقوانين الحياة

من المبادىء الانسانية في حجة الوداع

• في السنة العاشرة من الهجرة النبوية الشريفة وفي حجة الوداع وقف الرسول الكريم محمد بن عبد الله ﷺ يخاطب في الناس ويوجههم الى سواء السبيل... ومن المبادىء الانسانية في خطبة الوداع.

• حق الحياة (حرمة الدماء - حرمة الاموال - حرمة الاعراض):

قال رسول الله ﷺ في خطبته الجامعة في حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة النبوية: «أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا... الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد...»

الحياة منحة الله تعالى للانسان، لا يملك احد انتزاعها بغير ارادة الله تعالى... ووصلت الشريعة الاسلامية في مبلغ حرصها على حماية الانفس الى شأو بعيد، لم تكد تصل الى مثله اية شريعة من شرائع العالم.

قرر الرسول ﷺ حرمة الدماء، وحرمة الاموال، وحرمة الاعراض «كل مسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه».

ان الاسلام يحترم الحياة الانسانية على الاطلاق، ويحترم حق الانسان على الاطلاق في الحياة، وانه قد وضع القصاص لحماية هذه الحياة، والقصاص من مظاهر عدل الاسلام... قال رب العزة والجلال: «ولكم في القصاص حياة».

ولقد نهى الاسلام عن القتل، قتل النفس بغير حق، وجعل جزاء القاتل الخلود في النار... قال رب العزة والجلال: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» (آية ٩٣/ النساء).

وقد صور القرآن الكريم جريمة القتل تصويراً انسانياً رائعاً، قال تعالى «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» (آية ٣٢/ المائدة).

* ولا يقل حرص الاسلام على حماية مال الفرد وما يملكه عن حرصه على حماية نفسه، وذلك ان مال الفرد هو عماد حياته، فلا تتحقق حماية المال الا بما يكون في تحريمه تحريماً باتاً جميع انواع الاعتداء على الملك، والعقوبات الصارمة الدنيوية والاخروية التي يقررها في جميع هذه الانواع... وشرع الاسلام حد السرقة. قال تعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم» (آية ٣٨/ المائدة).

* وشمل الاسلام اعراض الناس بأقوى حماية يمكن ان يختص بها حق من حقوق الانسان وتبدو حمايته هذه أوضح ما يكون في العقوبات القضائية الشديدة التي يوقعها في حالات الزنى وهتك العرض، والقذف، كما تبدو في تحريمه الغيبة والنميمة والتجسس والهمز واللمز والتنابز بالالقاب وما الى ذلك من كل ما يمس عرض الانسان وكرامته... وصيانة الاعراض شرع الاسلام حد الزنا... قال تعالى: «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلاً» (آية ٣٢/ الاسراء).

وقال جلت قدرته: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (الآية ٢/ النور).

وجعل الاسلام العقوبة ثمانين جلدة للذين يرمون المحصنات والمؤمنات الغافلات ويفترون عليهن، ويلوثون اعراضهن كذباً... جريمة القذف هذه قريبة من جريمة الزنا، فهي اعتداء على السمعة والعرض... قال الله تعالى: «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم» (آية ٤-٥/ النور).

حفظ الانساب في الاسلام.

من المبادىء الانسانية في الاسلامي المحافظة على صحة الانساب، فعلى الانساب تقوم القرابة وتترتب احكام كثيرة في النكاح والميراث وغير ذلك... وضياع الانساب او اختلاطها يؤدي الى الفوضى ويفضي الى ضياع الحقوق... والشريعة الاسلامية تفرض الحاق كل مولود بأبيه... قال الله جل شأنه: «ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم...» (آية ٥/ الاحزاب).

والرسول الكريم ﷺ اعلن في حجة الوداع قوله: «من ادعى الى غير ابيه، او تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

ان الابوة والامومة ارتباط لحم ودم، ولا يمكن ان يكون هذا الارتباط مصطنعاً، لذلك فقد قرر الاسلام ان التبني ليس الا ارتباطاً بالافواه لا بالطبع والحقيقة... قال تعالى: «وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم يقول الحق وهو يهدي السبيل». (آية ٤/ الاحزاب). لذا ابطل الاسلام التبني واهدر آثاره.

الوصية بالنساء خيراً من المبادىء الانسانية في حجة الوداع.

رفع الاسلام من قدر المرأة ومنحها حقوقاً لم تحلم بها المرأة في عصرنا الحديث وفي الدول المتحضرة... رفع الاسلام عنها الغبن الذي كان لاحقاً بها في الماضي وكرمها أماً ولختاً وبنتاً وزوجة.

والآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة تحمل الوصية بالمرأة الى يوم القيامة... والرسول الكريم ﷺ أوصى بالنساء خيراً في خطبته الجامعة في حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة النبوية.

قال رسول الله ﷺ: «ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق، لكم عليهن الا يوطئن فرشكم احداً تكرهونه، وعليهن ان لا يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد أذن لكم ان تهجروهن في المضاجع، وتضربوهن بأغير مبرح، فان انتهين فأطعنكم فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئاً، وانكم انما اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء استوصوا بهن خيراً».

يقول الله جل ثناؤه: «وعاشروهن بالمعروف». (آية ١٩/ النساء) هذا وبالله تعالى التوفيق. والحمد لله على نعمة الاسلام وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فتاوى

الذهاب الى مصفف الشعر

* هل يجوز للمرأة المسلمة ان تذهب الى مصفف الشعر للتزين والتجمل؟

يقول الدكتور القرضاوي:

إن ذهاب المرأة الى رجل اجنبي ليزينها هو حرام قطعاً، لأن غير الزوج والمحرم لا يجوز له ان يمس امرأة مسلمة ولا جسدها، ولا يجوز لها ان تمكنه من ذلك، وفي الحديث «لأن يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له» والمخيط: آلة الخياطة كالابرة والمسلة ونحوها: (رواه الطبراني) وكثيراً ما يحدث ان تبقى المرأة وحدها في محل الزينة فترتكب حراماً آخر وهو الخلوة بأجنبي وحسب المسلمة الحريصة على دينها ان تتجمل بما ابيح لها وان يكون همها التزين لزوجها لا للشارع.

الحر وخلع الحجاب

* سيدة ترتدي الحجاب، ومع حلول الصيف تخلعه لانه يسبب مضايقة، ما حكم الشرع؟

ان ارتداء الحجاب فريضة اسلامية لصيانة المرأة وللمحافظة على عفتها، وقد قرر الشرع ان للمرأة لا تبدي زينتها إلا لمن حددهم الله في كتابه العزيز وهم: الازواج والآباء وآباء الازواج والابناء وابناء الازواج والاخوان وابناء الاخوان وابناء الاخوات أو ما ملكت ايمانهن

* هل يجوز التوضأ من الحنفية الموجودة داخل دورة المياه التي يقضي فيها الانسان حاجته؟

لقد حثنا الاسلام على النظافة، وبين الفقهاء ان من شروط صحة الصلاة طهارة الاعضاء من الحدث والنجاسة وطهارة الثياب والوقوف على مكان طاهر. ومن هنا يجوز الوضوء من الحنفية التي في دورة المياه مع التحرز من النجاسة والتأكد من ذلك، ولكن اذا وقعت نجاسة فإن الوضوء يكون غير صحيح، واذا توضأ الانسان في دورة المياه فعليه ألا يتلفظ بشيء من القرآن الكريم وأن يجري الاستعاذة والبسملة في قلبه لا على لسانه، واذا انتهى من الوضوء وخرج من دورة المياه فلا حرج أن يتلفظ بالشهادتين وبعض الآيات.

حصاد الالسنة

بقلم محمد محمود متولي

ضبط الالسنة أمر حض عليه الشارع الحكيم، لان الالسنة السائبة بلا كوابح تكبحها تودي بأصحابها الى الهلاك، ولذا فليس على ظهر الارض شيء أحوج الى طول سجن اللسان، ومن كثر كلامه كثر خطؤه، وخير الكلام ما قل ودل، واذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، والاسلام يكره الكلام بلا روية، ودون تفكير سابق فيما يزاد قوله، وأكثر الناس يتكلم عفو الخاطر، فاذا حققت معه فيما فاه به، اعتذر عما قاله، او اتهمك بأنك تتشدد في التدقيق على الكلام العادي، وتلك خصلة ذميمة فان الدين والعقل يحضان على قلة الكلام ودوام التفكر وقد قال الحسن البصري: «لسان العاقل من وراء قلبه، فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال، وان كان عليه سكت، وقلب الجاهل من وراء لسانه، فاذا هم بالكلام تكلم به له او عليه».

والعاقل هو من يطيل الاستماع ويقلل من الكلام، وليت المسلمين يتواصون بترك الثرثرة وضبط الالسنة وقد قيل: كان اعرابي يجلس الشعبي، فيطيل الصمت، فسئل عن طول صمته، فقال: «اسمع فأعلم وأسكت فأسلم، فمن الذي علمه وهو غير عالم؟ انها الفطرة النقية حين تستجيب بسليقتها لنداء فاطرها، وكل كلام ابن آدم محسوب له او عليه» ولهذا قيل: «مقتل الرجل بين لحييه وفكيه».

وآفات الكلام قسمان: قسم لا دخل لانسان التغلب عليه بضبط النطق او رياضة اللسان حتى يرتاض على إخراج الحرف سليماً وبعضها لا يمكن التغلب عليه، وهذا القسم لا يحاسب الانسان عليه في الآخرة لانه داخل في تحميل الانسان ما لا طاقة له بتحمله، ويرى الاحناف انهما مثل الالثغ في عدم صحة امامتهما الا لمثلهما.

وأما الارت وهو: من يأتي بالادغام في غير موضعه، كأن يقول: «المتقيم» بدل «المستقيم» فيجب عليه الاجتهاد في اصلاح لسانه، فان قصر مع القدرة بطلت صلاته وامامته، وان عجز صحت صلاته وامامته لمثله.

ويرى المالكية: ان الالثغ والتمتام والفأفاء والارت ونحوهم إمامتهم وصلاتهم صحيحة ولو كان المقتدي بهم سليماً، ولو وجدوا من يعلمهم ولا يجب على احد منهم الاجتهاد في اصلاح لسانه على الراجح - الفقه على المذاهب الاربعة ج ١-٤٠١/٣٠٨و طبع الاوقاف المصرية - ويميل القلب الى أنه متى وجد الرغبة في نصرة دين او مبدأ، انما وراءه المباهاة ومسابقة الاقران... الخ، ومن التكلف ادعاء علم ما لا يعلمه فليقل الله اعلم، والتقعر في الكلام هو ملء الشدقين به وتكلف السجع والفصاحة مما جرت به عادة المتفاصحين من متصنعي الخطابة وكل ذلك مذموم.

ففي البخاري عن انس رضي الله عنه قال: نهينا عن النبي ﷺ قال: «إن ابغضكم اليّ، وابعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون، والمتفيهقون» اخرجه الترمذي، والثرثار هو الكثير الكلام تكلفاً، والمتشدق هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحاً وتعاظماً واستعلاء على غيره، وهو بمعنى المتفيهق، كما يشبه هذه العيوب ما يسمى بالتنطع وهو التعمق والاستقصاء.

وقد روى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان يتخللون الكلام بألسنتهم كما تتخلل البقرة الكلأ بلسانها» رواه احمد. والتخلل يلاحظ كثيراً على المتكلفين الذين لا يتركون لنفسهم على سجيتها فيأتي كلامهم مملولا وتفاصحهم مرذولا، وقد لا يسعفهم التصنع فيظهر ما خبره من عي وعجز وحينئذ يبوءون ببعض الناس لهم وعيبهم طريقهم، وتلك آفة يمليها الشيطان لبعض الناس فيسيئون حيث يظنون انهم يحسنون.

وقد قال عمر رضي الله عنه: «شقائق الكلام من شقائق الشيطان» والعرب انما يحبون الفصاحة غير المتكلفة ولذا يقول الجاحظ في البيان والتبين: «وهم - اي العرب - انما يحبون الطلاقة والبيان... ويكرهون السلاطة والهذر والتكلف والاسهاب والاكثار، لما فيها من التزيد والمباهاة واتباع الهوى». وهم يذمون الخطيب للتكبر المدعي لمعرفة كل شيء.

ومنه فضول الكلام، وهو بلاء يصل الانسان اليه عندما لا يكون حاذقاً بمعرفة العلاقة بين الكلمات ومعانيها، او مريضاً بالرغبة الملحة في الكلام وهو ما يطلق عليه على سبيل التشبيه «سلس الكلام» تشبيهاً له بسلس البول، وفضول الكلام كما يعرفها الامام الغزالي في الاحياء هي: الزيادة فيه على ما تدعو الضرورة اليه، كأن يتأدى المقصود بكلمة فلا يؤديه في كلمتين، لان الثانية فضول، وقد قال تعالى ﴿ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد﴾ ق: ١٨.

كما وردت الاشارة في القرآن الكريم الى الاغراض التي يجوز القول فيها فقال تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس﴾ النساء: ١١٤.

دعاء

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

من وصايا الرسول ﷺ

عن انس بن مالك عن رسول الله ﷺ «من صلى الصلوات لوقتها، وأسبغ لها وضوءها، وأتم قيامها وخشوعها، وركوعها، وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة، تقول: حفظك الله كما حفظتني».

وقال ﷺ:

«الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: اسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى الى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط».

خير الكلام في الزواج

* قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء».

* قال الحسن بن علي:

«زوجوا بناتكم من يتقون الله عز وجل، فإن التقي اذا احبها أكرمها، وان ابغضها لم يظلمها».

* قال ابن المقفع:

«كان كسرى يختار المال، ورئيس الروم يختار الحسب والنسب، اما سيدنا محمد فيختار الدين، فعليكم بذات الدين تربت ايديكم».

* قال الامام علي:

«لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي».

* وقال الاصمعي:

«اتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها؟ فقلت: يا ابن اخي، اقصيرة النسب هي ام طويلة؟ فلم يفهم مني. فقلت: يا ابن اخي، القصيرة النسب هي التي اذا ذكرت اباها اكتفت به، والطويلة النسب هي التي لا تعرف حتى تطيل في نسبها، فاياك ان تقع مع قوم قد اصابوا

شخصيات في التاريخ الاسلامي

فاطمة الزهراء... عرسها وجهازها...

عندما تقدم على بن ابي الخطاب لخطبة فاطمة، ابنة الرسول عليه السلام. سأل الرسول علياً: وهل عندك من شيء؟ - اي مهر لزوجته - فقال علي: لا.

وكان لعلي درع اهداه له الرسول يوم بدر، فذكره به ليبيعه ويقدم ثمنه مهراً لفاطمة. وكان جهاز فاطمة، سيدة نساء العالمين، غاية في التواضع مما يدل على ان السعادة ليست بكثرة المال او بالمظاهر الجوفاء التي لا يرضاها ديننا، والتي اصبحت تشغل كثيرين في عصرنا هذا. كان أثاث بيتها، وهي ابنة خاتم المرسلين وسيد الخلق اجمعين وزوجة اشجع واحلم للمسلمين، يتكون من: رحى يدار باليد لطحن الحبوب، قربة ماء، جرة خضراء، حصير، اناء من النحاس لغسل الثياب، قميص بسبعة دراهم، سرير ملفوف بشرائط من الخوص، أربع وسادات محشوة بنبات جاف طيب، فراشين حشو لحدهما من الليف والآخر من صوف الأغنام، مطهره (اناء الوضوء)، عباءه، منخل لنخل الدقيق.

وكانت فاطمة تطحن وتخبز وتنظف وتطهو الطعام وتسقي الماء في بيت زوجها.

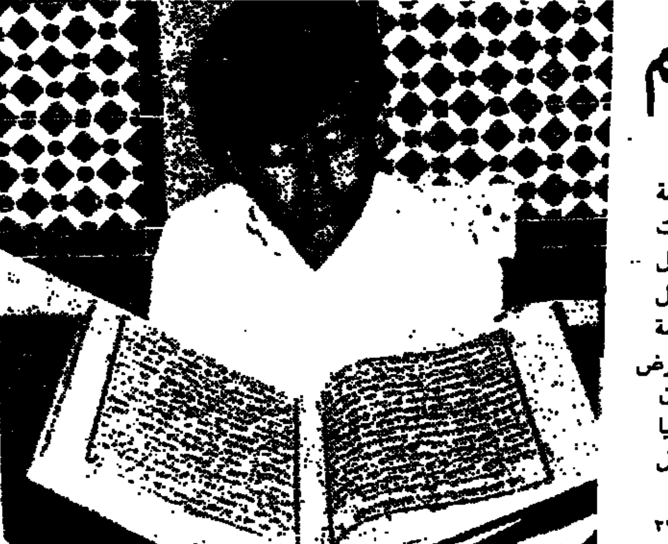
التكافل الاجتماعي في الاسلام

للخروج من حالة التخلف الى حالة التقدم كان هذا التقدم قائماً على اساس من الدين وفي اطار هذه [illegible] والعمل على ربط العقل بالضمير الديني. ومن اهم الاتجاهات التي لحدثها الدين الاسلامي في مجال الرعاية الاجتماعية الخروج بمبدأ التكافل الاجتماعي) الى حيز الوجود الفعلي، وكان اول من طبق هذا المبدأ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - وقد طبقه في يثرب عندما آخى بين المهاجرين المعدمين الذين تركوا ثرواتهم في مكة مضحين بها في سبيل الدعوة... وبين الانصار اهل يثرب وسكانها الانصار مع المهاجرين في ثرواتهم الى ان يتمكن المهاجرون من الاعتماد اقتصادياً على انفسهم.

والتكافل الاجتماعي كمبدأ انساني ينص على ضرورة مساعدة الانسان القادر للفقير المسكين والمحتاج والمريض والاسير بدون تفضل منه على اعتبار ان هذه المساعدة واجباً شرعه الكتاب وشرعته السنة والغرض منها معاونة هذه الفئات، وكفالة تلك الحياة الكريمة لها، وقد جاء في الحديث الشريف: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

ونستطيع القول ان الاسلام قد نجح من خلال مبادئه الاساسية وتعاليمه في انشاء مجتمع انساني متوازن متناسق منظم فالتطبيق ملازم للقواعد الموضوعة وليس ادل على ذلك من ان الشرائع الاسلامية قد اشادت بالتكافل الاجتماعي ولازم ذلك ايجاد الوسائل لتمويله حتى يتمكن المجتمع الاسلامي من تنفيذ التكافل الاجتماعي.

قرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء • تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون • ومثل كلمة خبيثة كالشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار • يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾. صدق الله العظيم

سورة ابراهيم ٢٤-٢٧

الواقعية في التربية الاسلامية

مرحلة التلقي العملي من ٢ الى ٦ سنوات

يحتاج الطفل في هذه المرحلة الى العناية بغذائه حتى ينشأ قوي الجسم، صحيح البدن، وعلى الام ان تعوده على آداب الأكل والشرب في الاسلام حتى تصبح عادة وخلقاً متأصلاً فيه. فمن آداب الاكل تعويده على غسل اليدين قبل الطعام وبعده، لقوله ﷺ «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده» ثم التسمية فالاكل باليمنى، بالاضافة الى ما قاله الامام الغزالي في احياء علوم الدين: «الا يحدق النظر الى من يأكل، وأن لا يسرع في الأكل، وان يجيد المضغ، وان لا يوالي بين اللقم، ولا يلطخ ثوبه ويقبح عنده كثرة الأكل بأن يشبه كل من يكثر الأكل بالبهائم، وان يحبب اليه القناعة بالطعام الخشن، اي طعام كان، فاذا انتهى من طعامه فليعلم قول «الحمدلله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول لي ولا قوة».

ثم تعوده الام على آداب الشرب مقتدية في ذلك برسول الله التي منها التسمية وعدم الشرب دفعة واحدة، وعدم التنفس في الاناء والشرب قائماً.

ان هدف الاسلام التوجيهي في تربيته للناحية الجسمية لتحقق النمو الجسدي والروحي في نشاط انساني متكامل، ويتعود الطفل من صغره على ربط جميع نواحي الحياة بالله سبحانه وتعالى، فيدرك الحكمة الالهية من خلقه. (عن «الجانب التطبيقي في التربية الاسلامية»).

والاطفال... الخ.

وبناء على ذلك لا يصح للمرأة ان تظهر عورتها لغير من ذكره الله مهما كان الامر إلا عند الضرورة القصوى بأن يكون الالتزام به بسبب مرض ولم يقل احد من الاطباء، وعلى أية حال اذا وجدت ضرورة فانها تقدر بقدرها اذا كان لا يمكن تفاديها.

وعلى صعيد آخر فقد اتهمت الفنانات للتحجبات بأنهن يحصلن على مبالغ مالية طائلة بسبب اعتزال الفن من احدى الشخصيات العربية الثرية.

اشارات «المصير»

كان الجميع متجهين في صلواتهم لبيت المقدس، والصلوات الخمس... لا تصح الا في الاتجاه اليه... وكأن لله شأناً وامراً هو وحده يعلمه سبحانه، وعندما جاء الامر الالهي بالتحول الى بيت الله العتيق، تحول المسلمون دون سؤال، محتفظين في قلوبهم بكل الحب وسابق الانتماء لقبلتهم الاولى التي تحدثت عنها السنة، وفضلت صلواتها بأضعاف اضعاف الصلوات في سواها عدا الكعبة والمسجد الحرام.

لقد كان للمسلمون الاوائل يعيشون ذكرى قبلتهم الاولى كل حين اما نحن، فاننا نعيش ذكرى لحراقها بيد الصهاينة كل عام وكأن شيئاً لم يكن!.

بيت المقدس ليس بأحجاره ولا بقبابه ولا بفنائه انما بما يعني ولئن لحرق بيت المقدس، فلن تحرق رموزه ولن يقتطع جزء من اساسه من الارض لانه قطعة منها ثابت بثباتها حتى تزول او يقضي الله أمراً.

ذكرى لحراقه هي ذكرى من ذكرياتنا الاليمة ولن تقوم لنا قائمة سوى بالوحدة على كتاب واحد مجد بيت المقدس، وبارك حولها... هو القرآن العظيم ولن تقوم لنا قائمة سوى بالالتفاف حول سنة رسول الله العظيم الذي أمّ بالرسل في بيت المقدس حينما قضى الله له الذهاب اليه قبل العروج الى السماء.

وموطن الاسراء هذا مبثوثة فيه كلاب صهيون تدنسه، وتعوي في جنباته لتسكت صوت الحق الذي لا حق سواه وهو صوت الاسلام، هذا الصوت الذي لن يسكت ابداً ما دامت السماء سماء والارض ارضاً.

قال الله تعالى في سورة النمل

وأن أتلو القرآن ١٤٠٦

فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين • وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون

صدق الله العظيم

هذا من الأصل

اهتمام روسي متجدد بالشرق الاوسط

الاسلحة الروسية وسباق التسلح بين سوريا واسرائيل

عندما توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي لسحق رابين الى موسكو كان لديه اسباب معقولة للقلق على عملية السلام بسبب الجولة الجديدة من مبيعات الاسلحة الروسية الى الشرق الاسط.

ومع ذلك فان التحرك السوري البطيء بعيداً عن الخيار العسكري تجاه اسرائيل وتبني الخيار السياسي قد بدأ في نهاية الثمانينات كنتيجة لاخفاق سوريا في تحقيق «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل بمساعدة الاسلحة الروسية.

وعلى سبيل المثال ففي شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٩ تحدث مبعوث موسكو الى دمشق الكساندر تسوتوف حول حاجة سوريا الى تأمين «كفاية دفاعية معقولة» الامر الذي يعني بالنسبة للسوفيات انذاك عدم جعل سوريا تحصل على الاسلحة الضرورية لتحقيق التوازن مع اسرائيل، وعليه فقد تكيفت السياسات السورية وفقاً لذلك مع حلول شهر ايار من عام ١٩٩٠، تخلى الاسد عن خلافاته مع مبارك فيما يتعلق بالسلام المنفرد مع اسرائيل وبأت مرحلة جديدة من التنسيق بين البلدين وبعد ١٤ شهراً قبل الاسد بمقترحات امريكية لعقد مؤتمر مدريد للسلام.

لكن في الاونة الاخيرة بدا ان هناك مؤشرات متزايدة لمزيد من السياسة الروسية المهتمة بالشرق الاوسط، وقد تضمن ذلك جولة جديدة من مبيعات الاسلحة الروسية الى سوريا فكلما شعر الاسد بتشجيع فانه يسارع الى التصلب ازاء التنازلات السورية التي يأمل رابين بانتزاعها لكن هل الفرصة التي يتيحها رابين على وشك ان تفلت؟ لقد اثرت الاسلحة الدبلوماسية في الماضي، وسوف تؤثر على الدبلوماسية في الماضي، وسوف تؤثر على الدبلوماسية في المستقبل.

ومنذ حرب الخليج عام ١٩٩١، طرأ مظهران رئيسيان بخصوص مبيعات الاسلحة الروسية في الشرق الاوسط.

اولاً نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي، وكلاهما قادا الى انخفاض ملموس على الطلب المحلي للكثير من انظمة الاسلحة الروسية وادى ذلك أيضاً الى تقليصات عميقة في اسعارها للمستهلكين في الشرق الاوسط. ويشير تقرير التوازن العسكري الصادر عن مركز جافي الى ان دبابات تي -٧٢ قد بيعت في وقت متأخر من عام ١٩٩٢ بمبلغ ٢٥٠ الف دولار الى ٥٠٠ الف دولار مقارنة بالدبابات الغربية التي بلغت الواحدة منها حوالي ثلاثة ملايين دولار.

وهذه الاسعار المخفضة سمحت لوكلاء الجيش الروسي للتوسع بشكل ملموس في القوة العسكرية التقليدية.

ففي شهر نيسان من عام ١٩٩٣، ابلغ الجنرال اوري ساغي رئيس فرع الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي صحيفة يديعوت احرنوت: «عندما تنهي سوريا حصولها على ما تم التوقيع عليه في صفقاتها، فان جميع وحداتها العسكرية المسلحة سوف تكون مزودة باخر موديل لدبابات تي -٧٢.

وأشار تقرير مركز جافي الى انه في الوقت الذي تستطيع فيه سوريا التخطيط لاضافة فرقة مسلحة «كانت ايران تخطط الى مضاعفة تشكيلاتها المسلحة».

ثانياً: المظهر الاخر لمبيعات الاسلحة الروسية اصبح واضحاً خلال وقت متأخر من العام الماضي نقل التكنولوجيا التي كان الاتحاد السوفياتي يمتنع في الماضي عن وضعها في الشرق الاوسط. وهذا الميل، خصوصاً كان بامكانه تقويض دبلوماسية رابين.

التكنولوجيا الروسية تخترق الجدود القديمة

وفي شهر تموز من العام الماضي، خضع مدير السي اي ايه، اينه جيمس ولسي لاستجواب لجنة فرعية لمجلس النواب وقال خلاله: ان قدرة روسيا في الحفاظ على السيطرة لاسلحتها الخاصة والتكنولوجيا الملازمة لها قد ضعفت الى حد ما تحت ضغوط وقيود انهيار الاتحاد السوفياتي.

وأشار ولسي الى ان «الرئيس يلتسين يحاول بوضوح تشديد السيطرة على المواد الاستراتيجية لكن الضغوطات الاقتصادية في نفس الوقت تضطر المسؤولين الروس الاخرين الى معارضة تطبيق مزيد من انظمة التصدير». وعلى سبيل المثال اشار الى ان الروس عرضوا في معارض الاسلحة صاروخاً بالستيا يصل مداه ٥٠٠ كليو متر من عائلة اس. اس -٢٣ بحيث يباع كصاروخ مدني.

الاتحاد السوفياتي لم يبع ابداً صاروخ اس. اس. ٢٣ الى سوريا مع ان دمشق كانت تتطلع للحصول على الصاروخ كجزء من جهودها لتحقيق «التوازن الاستراتيجي» وقد تعهد غورباتشوف بتدمير جميع صواريخ اس. اس -٢٣ استناداً الى اتفاقية القوى النووية المتوسطة (اي ان اف) ولهذا السبب فان سوريا توجهت الى كوريا الشمالية للحصول على صواريخها مثل سكود - سي بدلا من الصواريخ السوفياتية التي يصل مداها ٣٠٠ كليو متر فقط.

رؤوس جديدة

وعلاوة على ذلك كشف الروس في معرض الاسلحة الذي اقيم العام الماضي في ابو ظبي على رأس حربي مطور يمكن اطلاقه بصاروخ سكود اس يو -٢٧ واس. يو -٣٥ اضافة الى الدبابات الجديدة من عائلة تي -٨٠.

ورأى غوردون اولر مدير مركز عدم تكاثر الاسلحة في السي اي ايه الذي استجوب مع ولسي ايضاً. ان التحسن النوعي في مبيعات الاسلحة الروسية دور غولد قد ظهر مؤخراً. حيث كشف الروس عن مجموعة واسعة من التكنولوجيا في معرض ابو ظبي. وفي الماضي كان الروس أكثر اهتماماً ببيع التكنولوجيا القديمة خارج الدول المقربة منها جداً، واذا ابقى يلتسين على تعهده لرابين بان روسيا سوف تبيع فقط قطع الغيار لسوريا وليس انظمة جديدة للاسلحة عندئذ فان رحلة رابين تكون قد حققت انجازاً رئيسياً.

لكن الولايات المتحدة لديها ثقل ضئيل على موسكو فيما يختص بوقف مبيعات الاسلحة الى ايران، التي تعقد جهود الدفاع الاميركية في الخليج وخاصة فوق حقول النفط في السعودية. ويبدو انه من الصعب التصديق ان الدولة العبرية يمكن ان تضمن تنازلات لا تستطيع واشنطن الحصول عليها نفسها.

ولسوء الحظ فان مبيعات الاسلحة الى الشرق الاوسط - سواء من روسيا او من مصادر اوروبية او اميركية - هي حقيقة حية يجب ان تاخذها اسرائيل بعين الاعتبار لدى اقرار سياستها في مجال الامن الوطني.

ولعل تحرك سوريا باتجاه الحل السياسي مع اسرائيل يتزامن مع لخفاقها في الحصول على اسلحة تحتاجها لمجاراة القوة الاسرائيلية.

وابينما يقرر رابين رسم خط هضبة الجولان فان عليه ان ينظر في ان اخفاق سوريا في تسليح نفسها لن يظل دائماً ابداً.

* بدير مشروع السياسة الخارزية والدفاعية للولايات المتحدة. (معهد جافي للدراسات الاستراتيجية)

وأعلن مصدر اعلامي مسؤول في دمشق أن «سوريا تنتظر من الشريك الاميركي ان يمارس دوراً مسؤولاً يضع الامور في نصابها ويساعد حكام تل ابيب على اتخاذ القرار الصائب بالانسحاب وتفكيك المستوطنات وتنفيذ قرارات مجلس الامن كما تنتظر من اسرائيل افعالاً لا اقوالاً». واضاف ان هذه الامور تشكل «مقدمة لا بديل عنها لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن امن واستقرار للنطقة وينهي حال التوتر».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان كريستوفر نقل في مطلع ايار الحالي الى الرئيس السوري خطة سلام اسرائيلية تنص في مرحلة اولى على اعادة ثلاث قرى من أصل خمس قرى في الجولان. الا ان سوريا رفضت الخطة الاسرائيلية مشددة على الانسحاب الشامل من الجولان. وحمل الاسد وزير الخارجية الاميركي اقتراحات سورية تهدف الى دفع السلام على المسار السوري - الاسرائيلي. واضاف المصدر الاعلامي السوري «ان اسرائيل تزعم انها جادة في مساعيها السلمية وتدرك في نفس الوقت ان اي سلام لا ينطلق من الانسحاب الشامل لن يكتب له النجاح وتدرك ايضاً ان ما تطرحه من حلول جزئية وتسويات مرحلية ترفضه سوريا جملة وتفصيلاً».

وأشار الى ان «سوريا ليست منظمة التحرير الفلسطينية وهي ليست معنية بسلام يخرج عن اطار الشرعية الدولية وقراراتها وصيغة مدريد وللمبادرة الاميركية، المرتكزة على مبدأ الارض مقابل السلام. اما الاذاعة السورية فقالت من جهتها ان «السلام في نظر سوريا يتمثل اول ما يتمثل بانسحاب اسرائيل وليس هناك مواطن واحد في سوريا مؤمن بامكانية تسوية تكرس بقاء القوات الاسرائيلية.

الكوريتان

عنوان اليوم عنوان مركب يحتوي على كوريتين هما كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وكما يعلم قارئنا المثقف فإن الكورتين هما كورية واحدة، جزئت الى قسمين بإمضاء حلفي الناتو و وارسو، اما عن الحكاية فهي تعود الى بدايات القرن العشرين حيث اتخذ حلف الناتو او الاستعمار الرأسمالي من كوريا مقراً لقواعده، رغماً عن اهلها فهو يملك اسلحة فتاكة تصنع وتطور بمختبرات البنتاغون الامريكية، كما اتخذ حلف وارسو الجزء الباقي له فهو يملك اسلحة نووية مريعة.

ونعود مرة اخرى الى جوهر الموضوع بعد لمحة قصيرة عن الحلفين، فبعد ان انتزع الحلفاء حرية كوريا، أخذ نهر الحقد والكراهية يتنامى بينهما، مما يعود ذلك على الكوريتين بالآثار السلبية، فأخذ كل شيء ينقلب رأساً على عقب، فأصبحت كوريا كالجسد الذي انقسم الى قسمين في كل شيء من العادات والثقافة والعلوم... الخ.

وفي عام ١٩٥٤ شبت الحرب الكورية الدموية التي استمرت قرابة عامين ازهقت فيها ارواح العديد من السواعد العاملة والمدنيين الآمنين.

ونالت كوريا الشمالية استقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، بعد ان انشأت في ارضه العديد من المفاعلات النووية التي تخشاها امريكا الآن، فبعد الضغوط المستمرة من قبل الجانب الامريكي على مجلس الامن الدولي اضطر المجلس للرضوخ، فأمر بإرسال فرق تفتيش دولية الى كوريا كما حدث للعراق، ولكن كوريا لم تسمح للفرق بالدخول الى مفاعلاتها ولا يزال الجمر ملتهباً، وكما يقولون اول الحرب كلمة، واول النار شرارة، واول الغيث قطرة.

جواد جاسر

قادة اسرائيل يعترفون

السلام خطر على اسرائيل

لم تتعقد قضية في العالم كتعقد القضية الفلسطينية رغم وضوح عنصر الجريمة فيها، ولم يتهدد شعب في العصور الحديثة بمثل ما يتهدد الشعب الفلسطيني - رغم التضحيات العديدة عبر عقود طويلة من تاريخه الحديث - خطر القضاء على كيانه السكاني والاقتصادي والثقافي. فالصهيونية في جوهرها تتنكر لوجود عربي فلسطيني ذي تراث ثقافي تمتد جذوره عبر أجيال عديدة. ذلك ان الصهيونية تعتبر تاريخ المنطقة امتداداً لتاريخ العهد القديم حيث تناوب الغزاة من فرس ورومان وعرب واتراك وانجليز وزالوا لتحرر البلاد وتبني استقلالها. هكذا يشوه الفكر الصهيوني تاريخ هذه المنطقة.

العالم يكشف الصهيونية

الا ان العالم اجمع ومنظماته الدولية والشرعية الدولية لم تضللها المزاعم الصهيونية ودعايتها الواسعة المكثفة، ورد على هذه المزاعم بالاعتراف بالشعب الفلسطيني كحقيقة صارخة وبشرعية حقوقه التي منها الكيان الوطني، وحق تقرير المصير، وعلى نطاق العالم كله بات الاقرار تام بأن رحيل الغزاة عن وطن الشعب الفلسطيني واستعادة حقوه المشروعة شرط لا بد منه لتوطيد سلام عادل في المنطقة. فلا تخلو وثيقة سياسية عالمية او بيان مشترك تصدره الولايات المتحدة او حليفاتها في منظمة الاطلسي الا ويلفت الانتباه الى ضرورة اقرار سلام في الشرق الاوسط قائم على شرطي الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه.

اجل، لقد باتت قضية ازالة الظلم في المنطقة قضية عالمية واحدى قضايا السلام العالمي الذي يشترك في النضال من اجله الاف ملايين البشر من شتى الاجناس واللغات والاتجاهات السياسية والمعتقدات الدينية والمنظمات الاجتماعية.

الانسحاب هو الشرط الاساسي

وتعلن الدول الغربية ومعها منظمة التحرير الفلسطينية ان الشرط الضروري لاقرار السلام العادل بالمنطقة يتلخص في انسحاب الغزاة واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة كيانه الوطني وتقرير مصيره فوق وطنه.

ورغم ذلك تمضي اسرائيل والحركة الصهيونية في تجاهل الاجماع العالمي وتصر على اعطاء السلام على مراحل، بل وتعلن دون تحرج ان السلام لذا كان ثمنه الانساب واقرار حقوق الشعب الفلسطيني فعلى السلطة الذاتية ان توقف الانتفاضة وان تتنازل عن القدس.

السلام خطر على اسرائيل

ان السلام خطر على اسرائيل كما تقول غولدا مائير ويردده معها الكثيرون من قادة اسرائيل السياسيين والعسكريين وتروج له بحماس الثقافة الرسمية داخل اسرائيل.

وفي الحقيقة فان طبيعة الصهيونية ومهامها، كحركة سياسية عالمية ونظرية فكرية لا تستند الى حجة علمية او تعبر عن مصلحة جماهيرية مشروعة، تتفق وهذا المناخ الشاذ، مناخ الحرب والتوتر واستمرار العدوان. اذ ان هذا المناخ يوفر للصهيونية اموراً هي احوج ما تكون اليها حتى تواصل نشاطها، لانه:

* أولاً

يوفر الفرص لاسرائيل كي تنفذ تعهداتها التي قطعتها لحلفائها كي تواصل الاخيرة دعمها وتأييدها، ان اسرائيل تقوم بدور الحراسة والقلعة الامامية لحماية المصالح الاستعمارية في المنطقة. وهي تضاعف قوتها العسكرية وتوسع نطاقها لتشمل كافة المنطقة. وليس صدفة ان تكتب الصحافة الرسمية في اسرائيل مشيرة الى قدرة طائرات ف -١٥ الجديدة على حماية الملاحة الاسرائيلية في باب المندب، كناية عن تغطية مداها - الذي يبلغ خمسة آلاف كيلو متر - منطقة كذلك.

وتزخر الادبيات الصهيونية باستعدادات القادة الصهاينة لحماية المراكز الاجنبية في الشرق الاوسط مقابل تعزيز قوة اسرائيل وامدادها بالمساعدات المالية والعسكرية.

* ثانياً

في مناخ العداء والحرب تتكون الاسس النفسية التي تبنى عليها الاوهام الفكرية للصهيونية باعتبارها في طبيعتها افكار التعصب العنصري الذي يناقض وينسف كل ما ابدعته الحضارة البشرية وانجازاتها عبر القرون الحديثة. والصهيونية كحركة وايديلوجية لا تعبر عن مطامح شعبية وموضوعية. فهي حركة تعبر عن اطماع حفنة من المليونيرنيين اليهود ارادوا ان يكون لهم موطىء قدم في صراع المنافسة الضاري بين القوى الاستعمارية العالمية، وتسلحوا لتبرير حركتهم وتغليفها، بأوهام عنصرية واضاليل غيبية واثاروا عقداً نفسية خلفتها حياة القرون الوسطى. وتوطدت هذه الاضاليل والاوهام في أجواء موبوءة كاللاسامية والتوسع الاوروبي العدواني والحرب الباردة في العالم وشعارات المغامرة التي رفعت في العالم العربي ثم تخلف الحياة العربية وضعفها الذي اورثتها اياه السيطرة الاجنبية. ان اي تراجع تبديه الصهيونية عن شعاراتها ومطالبها العنصرية والعدوانية ينسف اسس افكارها ويكشف حقيقتها.

* ثالثاً

تتيح سياسة الحرب والعدوان فرصة ثمينة لاخفاء التناقضات العميقة بين العناصر السكانية والفئات الاجتماعية وتجميدها اطول مدة ممكنة. فالمجتمع الاسرائيلي يتكون من عناصر متنافرة بسبب تباين النفسية الاجتماعية والثقافة والتاريخ واللغة والاصل وتنخر المجتمع المتكون تناقضات بسبب لختلاف الموقع من نظام الانتاج الاجتماعي. ولكي لا تتفجر صراعات مدمرة يلفت الانتباه في اسرائيل الى خطر الابادة الوافد من الجوار العربي والى المهمات التاريخية التي امر بها الرب والنبياؤه على حد زعم الصهيونية.

* رابعاً

ويلقى على عاتق المؤسسة العسكرية التي تتضخم ويتعاظم نفوذها في حياة المجتمع الاسرائيلي مهمة مزج العناصر المتباينة المتنافرة وغسل دماغها بالافكار العنصرية العدوانية كما تقدم المؤسسة العسكرية باستمرار الكوادر القيادية للاحزاب السياسية وللمؤسسات الاقتصادية والادراية وحتى العلمية وقادة المنظمات الجماهيرية.

* خامساً

وتهيء حالة الحرب رواج تجارة السلاح ليس في اسرائيل وحدها بل وفي المنطقة بأسرها. وتتيح الابقاء على بؤرة توسيع نطاقها الى لجزاء لخرى من العالم تنفيذاً لمآرب القوى العدوانية في الغرب والتي تظل تتحين الفرص لوقف الانفراج الدولي واعادة مرحلة الحرب الباردة وسياسة مواقع القوة او تفجير حرب نووية مدمرة ان الصهيونية تقف في اشرس القوى واكثرها تعلقاً بالحرب والعدوان في العالم.

لقد رسمت اسرائيل وحددت بدقة علاقتها مع دول المنطقة واستخدمت سياسة المراوة والردع طيلة فترة وجودها وشنت بعد اعداد طويل ثلاث حروب وفرضت بعنادها حرباً رابعة ولا زالت تتسلح وتضاعف من قوتها العدوانية وتقوم بافشال الجهود للحل السلمي ونجحت في افشال العديد من المحاولات واضاعت العديد من الفرص الملائمة للتحول عن سياسة الحرب والتوسع.

ولسوء حظ اسرائيل لم تعد هذه السياسة الاتجاه السائد على المسرح الدولي. وفقدت سياسة اضطهاد الشعوب حظها في مواصلة عملها بنجاح. ونشأ نموذج جديد من العلاقات بين الامم والشعوب... علاقات التعاون والاحترام المتبادل وعدم جواز ضم الاراضي بالقوة واحترام حقوق الشعوب في تقرير المصير ومراعاة حقوق الانسان.

لجم الصهيونية

يمتلك العالم العربي قوة مادية وطاقة معنوية بمقدورها ان تلجم اطماع العدوان والتوسع لدى اسرائيل والحركة الصهيونية. وهي تستطيع بما تمتلكه من تأييد عالمي ان تجبر الغزاة على التراجع. ان الظروف الموضوعية المحلية والعالمية تضع توجيه امور المنطقة بأيدي اصحابها الحقيقيين، الشعوب والدول العربية.

وفي داخل المجتمع الاسرائيلي قوى تناصب الصهيونية العداء وتفضح سياستها ونشاطاتها داخل اسرائيل وفي العالم اجمع. وهي قوى جذرية في المجتمع الاسرائيلي تكافح الصهيونية وتطرح بجرأة مهمة القضاء عليها ولا شك ان مناخ السلام سيسهل نضالها ويفتح امامها السبل الجديدة للتأثير في المجتمع وجذبه الى جانبها.

وهناك ايضاً قوى اخرى تحس بوطأة النهج الصهيوني في مظهر الشوفينية العنصرية، وآخر يعارض الحرب والاستعداد لها، وطرف يعرض الاستيطان ونهب الاراضي العربية، وفئات عريضة تهب ضد سياسة الافقار، وهناك ايضاً من يعارض السياسات الموجهة ضد العرب، لا من منطلق الغيرة على العرب بل من موقع الغيرة على مصلحة اليهود على المدى البعيد، والاغلبية الساحقة من هذه الفئات مؤمنة بالصهيونية وتمنحها تأييدها رغم الازمات والفضائح الاقتصادية والاخلاقية والسياسية التي تزكم الانوف وتتحدث عنها الصحافة العالمية... ان الصهيونية واحزابها تستقط حولها ضعين بالمائة من اصوات الناخبين اليهود.

وان ابسط مفاهيم التكتيك تتطلب طرح شعارات التي تحرج الخصم وتقوض مزاعمه وتحرمه من بعض احتياطاته وامكانياته ولو عن طريق تحييد بعض العناصر وبالنتيجة تشتت قواه.

وليس من سبيل لبلوغ هذا الهدف الاستراتيجي غير الاصرار على السلام العادل، عبر النضال التحريري المتواصل مع التحيط من مغامرات العدوان والتوسع، بالاحتفاظ بأقصى اليقظة وحشد القوة الضرورية للرد على النوايا العدوانية وغلق منافذها.

اسرائيل تغامر بوجودها

لا شك ان بداية غزة اريحا والوقوف عند مطلب الجلاء حتى حدود حزيران ١٩٦٧ مهادنة للعدوان الاسرائيلي باعتباره مجرد عودة الى موقف كان في حد ذاته عدواناً في حينه. انه بمثابة العودة الى درجة الصفر بعد سنوات من الصقيع. والحقيقة ان العلاقة ما بين الانسحاب الاسرائيلي ووضع حزيران ١٩٦٧ كالعلاقة بين فترة ذوبان الجليد وفترة جموح العاصفة الثلجية. فانهاء الاحتلال تغير جذري في المناخ في ظله تتكسر عاصفة العدوان وتتشكل الاجواء الملائمة لانهيار مزاعم الصهيونية بصدد ارض الميعاد التي وعد بها الرب حيث ستتكشف جميع مزاعم الصهيونية امام اعين اليهود. كما ستتكشف ايضاً العلاقة السببية التي تربط النظام الاجتماعي في اسرائيل بالازمات والفضائح المتلاحقة. وتتفجر المطالب المجمدة والمشاكل المطموسة وتجري السيول وتتحد في تيار يجرف تدفقه حكم المليونيريين وسيطرة الصهيونية.

ويقول ماير فيلز النائب في الكنيست الاسرائيلي بأن اسرائيل تغامر بوجودها اذا واصلت سياستها العدوانية حتى النهاية وتنكرت المصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ويلجأ حكام اسرائيل لحياناً الى اطلاق تصريحات كهذه حينما تتسلم في نفس الوقت اشد الاسلحة فتكاً واكثرها تقدماً، وتمارس سياسة البطش ضد السكان العرب وتوسع اضطهاداتها المناضلين المعادين للاحتلال.

من الصعب الاحاطة بنماذج المناورات الاسرائيلية والعراقيل التي تصطنعها في طريق السلام العادل بالمنطقة. ومن المؤكد ان حلفاء اسرائيل وحماتها والقوى الاجنبية التي تراهن على خدماتها ستبذل مساعيها وجهودها لمنع انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي المحتلة. وقد تسعى ايضاً لابدال الاحتلال العسكري وخطر التوسع عن طريق التفوق العسكري بالاحتلال الاقتصادي والتوسع بواسطة التفوق الاقتصادي. وليست الحرب غير السياسة ولكن بطرق لخرى. ان الصهيونية حركة تعمل لصالح الاحتكارات اليهودية والاحتكارات متعددة القوميات. وهي بحكم طبيعتها طفيلية نهابة، بينما التوسع الكولونيالي والعدوان العسكري بعض مظاهرها.

وإذا قيدت امكانيات العدوان والتوسع لديها او اي من اتجاهاتها فان طبيعتها الطفيلية تظل صميمية وجوهرية في سلوكها حتى زوالها.

وهذه الحقيقة عن الصهيونية هامة في ضوء ما يتردد من مشاريع وطروحات يقدمها بعض الصهاينة مثل اوري افنيري ينصح باقامة علاقات اقتصادية وحق المتاجرة كشرط لا بد منه لتوفر السلام بين اسرائيل والعالم العربي. ان علاقات كهذه تتضمن مبدأ الاستغلال الطفيلي والنهب لثروات العالم العربي المادية والبشرية. الامر الذي يضعف طاقة الاقتصاد العربي على النمو والتقدم المستقل.

خلاصة القول ان معارضة السلام العادل بالمنطقة يساعد الصهيونية واسرائيل في تبرير سياستها العدوانية ويوفر لها الفرص لتنفيذ مغامراتها ضد الدول والشعوب العربية. واستعراض تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي بمجمله يؤكد ان اسرائيل وحماتها يتحملون الوزر الكامل لاستمرار حالة التوتر والحروب بالمنطقة، وما بالشعب الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة وما اهدرته من طاقات وامكانيات مادية كان منلممكن ان تعجل التنمية في العالم العربي.

مواسم الاستثمار

كل الرياح تهب في شراع الاستثمار الامريكي، فالموسم موسم تبعية والمرحلة مرحلة غلق الجراح الاقليمية في مكان وفتحها في مكان آخر والجديد على جبهة الجراح، ما يجري في اليمن والبوسنة ودول المنظومة الاشتراكية سابقاً. والانجازات التي تمت في البيدر الامريكي، شاهدنا ثمارها البالغة في غزة واريحا وفي جنوب افريقيا.

هكذا فان النغمة السائدة هي نغمة التفاهم، ومحاولة انهاء الخلافات الاقليمية للدرجة التي يدرك السياسي فيها على ان مرحلة ما قبل الخليج، هي مرحلة العقد الاقليمية، سواء كان في قبرص او فلسطين او افغانستان، في حين ان هذه المرحلة هي مرحلة التوتر، وحلحلة هذه العقد التي انتهى بعضها مبدئياً وبعدها سلك طريق النهاية في الاطار الامريكي وامكانية توظيفه من أجل انهاء التوترات الاقليمية في أكثر من مكان في العالم، هو العملة السائدة، فالقضية الفلسطينية وعلى لسان شعث، متحركة عبر تسوية قابلة للحركة والحياة وبدينمو امريكي، وثمة تسوية مماثلة جرت في جنوب افريقيا اضافة الى خطوات مماثلة في عدة اماكن لخرى تتم على ايقاع الموسيقى الاميركية تقدمها فرقة العم سام وتستند مهمة التوزيع الاوركسترالي فيها الى الامم المتحدة بشخص امينها العام.

هكذا من الاصل

مشغل سعد الدين الشريف صناعة واعمال معدنية

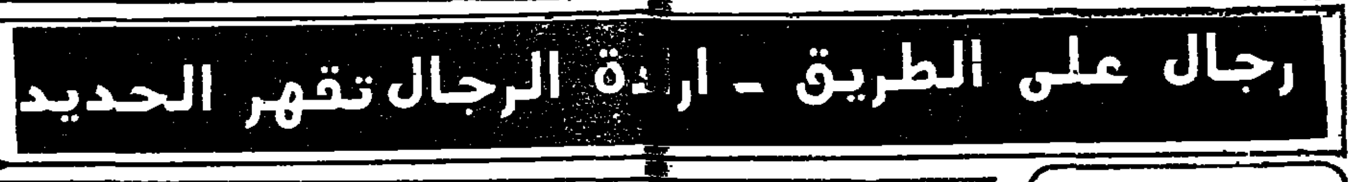
نتعب الآن كثيرا حتى ترتاح بعد ذلك دائما

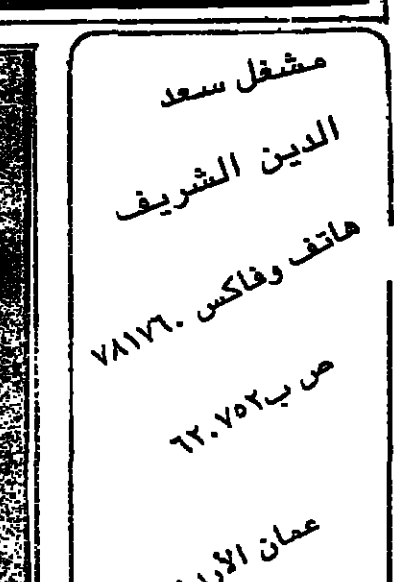
قلة في الرجال تحلم في مرحلة الطفولة وتحقق هذه القلة بعض أحلامها إما ان تبقى تحمل الحلم في مراحل حياتها، وحتى تصل إلى مرحلة التحقيق لهذا المنتج والمتقدم فذلك عظمة من الرواد الذين يتشكل الفكر لديهم إلى ترجمة على أرض الواقع كمحطة انطلاقة هي امتداد لمراحل بزعمية طغى الحلم فيها على التفكير واستحوذ على الترجمة بأشكال بسيطة وهامشية لكنها فورة الطفولة حركته في مراحل متأخرة لينضج ويقدم ذلك المنتج المتقدم ليصبح الحلم حقيقة وفي هذا الاتجاه التقينا السيد مدير عام مصنع الفصالات سعد الدين الشريف والذي رحب بنا وأخذ يحدثنا عن البدايات، والتي كانت تشكل مرحلة عبثية فيها تكمن من صناعة دراجة وطيارة واشكال أخرى وهو يعمل في احد ورش اقاربه وافاد قائلاً بأنني اعمل منذ ١٤ سنة متنقلاً من مصنع لآخر ومنذ سن العاشرة وانا أهوى الاختراعات المبسطة واقدم بعض الاختراعات التي كانت تثير فضول الاصدقاء والاقارب على السواء. وسافرت إلى الخليج ثم عملت على البوارج لتمديد الخطوط واستفدت من طريقة عمل الاجانب في تسيرهم للأمور حيث كنت دائماً متفرج. وعملت في السعودية وايران وتركيا مع شركات اجنبية بعد ذلك عدت إلى الوطن واستقريت وصنعت ماكنات وخلاطات وطحانات دهان وكل ما يتعلق بالصناعة الانتاجية وان توفرت الأمور المادية لي استطيع أن اعمل سيارة اقتصادية.

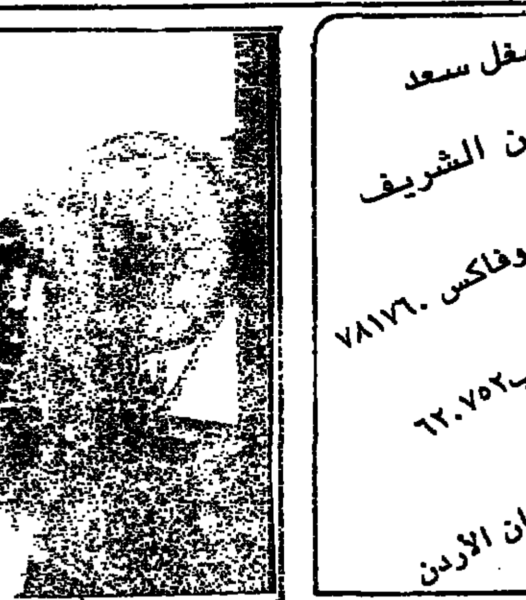
واسأل لماذا نستورد السيارة من الخارج فقط يجب علينا احضار الماتور والباقي علينا ان نصنعه ثم انني أواكب كل جديد واطلع على آخر المستجدات الصناعة العربية خذ مثلاً، خبراء اليابان يجوبون العالم ويلتقطون صوراً لنماذج الاختراعات ويقلدونها ويصنعون افضل منها.

علينا ان نحذو حذوا هؤلاء الخبراء ولقد استطعنا كما ترى ان نقدم صناعة تفوق الصناعة الاجنبية سعراً ونوعية وكفاءة واجدى مثل الفصالات لخزانة الملابس وكذلك اطواق حديدية لبراميل البلاستيك ومرابط متنوعة للمواسير وكما ترى هذه الجره المتقدمة لطبخ الفول والعدس على الكهرباء نقدمها لسيدة المنزل ونسيت أن اذكر أن ابو زكي قريبي وصديقي يشاطرني فكري لفتح مصنع مشترك بإذن الله.















الشركة الخماسية لتجارة المركبات أوتو يول ايفيكو

التقيناه في مكتبه فرحب بنا بحرارة واخذ يحدثنا بعفوية ومنطق حول فكرة تأسيس هذه الشركة والتي تعود في تكوينها الى علاقات استمرت في الداخل والخارج ودفعت بهم جميعاً الى التفكير في مشروع استثماري على ارض الواقع واستطرد السيد فؤاد على السمهوري، مدير عام الشركة ان البدايات لتأسيس الشركة الخماسية كانت في شهر حزيران عام ٩٣، ونحن مجموعة من خمسة اصدقاء وفكرنا بعمل استثماري نخدم انفسنا ونقدم ما هو جديد ومطلوب للاسواق الاردنية فوجدنا ان سوق السيارات احد الاسواق الرائجة في الاردن ووجدنا منافسة كثيرة على السيارات الصغيرة، وبدأنا البحث عن مصانع للسيارات الكبيرة وعن باصات بأحجامها المختلفة والشاحنات المتعددة الاستعمال وذات الحمولات المختلفة واهتدينا الى الشركة التركية وإسمها اوتويول - بازرلاما ووجدنا ان هذه الشركة التركية حصلت على امتياز من الشركة الايطالية ايفيكو ذات الشهرة العالمية بتجميع كافة السيارات والباصات والشاحنات التي تحمل هذا الاسم وتعتبر شركة ايفيكو من اعرق الشركات الاوروبية في صناعة المركبات بعد ذلك قمنا بتأسيس الشركة الخماسية في شهر حزيران سنة ٩٣ واستأجرنا مجمعاً ليكون مركزاً للشركة في شارع صرح الشهيد اوتوستراد عين غزال وكان اختيارنا لهذا الموقع الاستراتيجي كونه يقع على اتوستراد يصل بين عمان وضواحيها ولا يشكل مشكلة للعملاء لزيارة هذا المركز من اي موقع كان به.



حافلات اوتويول / تعني القوة وجمال التصميم

الشركة الخماسية صرح شامخ في عالم التجارة المتجدد والمتطور



وفي بداية شهر تموز ٩٣ قمنا بتوقيع العقد القانوني بتعيين الشركة الخماسية كوكيل معتمد ووكيل في المملكة الاردنية الهاشمية، وبدأنا بتجهيز المكاتب الادارية ومركزاً للصيانة ومركزاً لبيع قطع الغيار وقمنا بتعيين الجهاز الفني والادراي المؤهل لخدمة عملائنا في المستقبل كما ارسلنا الجهاز الفني بدورات الى تركيا للتديب على صيانة هذه المركبات في ورش ومصانع شركة اوتويول واعطيت لكل منهم شهادة تؤهله ان يدرب ووصلت الدفعة الاولى من الباصات والشاحنات مع كافة قطع الغيار اللازم لصيانتها في بداية شهر ايار عام ٩٤.

ميزات الباصات: تمتازه الباصات بالتصميم المريح لراكبيها، الحجم الجميل المتناسق، وتمتاز ايضاً بمواصفات فنية كما اعلن السيد عبد الرحمن صالح مدير المبيعات والصيانة منها متانة المحرك، مقاعد اصلية تتكيف حسب رغبة الراكب، رفوف جانبية للامتعة، مزودة بتدفئة، برادي، مكيفة، تتسع لحوالي ٢٢ راكب وحتى ٣٠ راكب.

ميزات الشاحنات: شاحنات بحمولات مختلفة (٣-١٥طن)، استعمالاتها متعددة قلابات - شاحنات نقل - ثلاجات - صناديق قمامة - او صناديق مزودة برفوف لاستعمال مصانع المرطبات والمطاعم أو مزودة برافعات لصيانة الاعمدة الكهربائية ولصهاريج المياه والمواد البترولية والنضح. كفالتها لمدة سنة أو ٣٠٠٠٠كم أيهما اسبق.

ان هذه الباصات متوفرة الآن في الاسواق الاردنية لخدمة العملاء في الجامعات والكليات المتوسطة والمدارس والشركات الحكومية، لقد اتخذ مجلس ادارة الشركة قراراً بضمان الجودة في الصنع وتوفير خدمات الصيانة وقطع الغيار بالاسعار الزهيدة. ستكون هذه هي مبادئنا وشعارنا في العمل بالمستقبل الخدمة - الجودة بالاسعار الاقتصادية.

ومن خلال تعايشنا مع السوق الاردني وجدنا ان هناك ٤ شركات تحتكر هذه الصناعة، وان وجود شركة مثل كركتنا وكوكيل معتمد من دولة تجمع احد الصناعات الاوروبية المتقدمة تكنولوجياً، تستطيع ان توفر مثل هذه الباصات والشاحنات من دولة قريبة منا وتمتاز برخص الايدي العاملة المتوفرة وبها مما سيعطي الفرصة للمواطن الاردني ان يجمع ما بين النوعية المتقدمة فنياً ورخص التصنيع من بلد كتركيا.

وأضاف السيد فؤاد مدير عام الشركة ان من اهدافنا:

الشركة الخماسية تعني الجودة والافضل

١- التفكير في فتح فرع للشركة في غزة اريحا.
٢- سد حاجة الاسواق من هذه المركبات.
٣- سنعين موزعين في الاردن. وأجرينا اتصالاتنا مع بعض اصحاب الشركات في المدن الرئيسية ولم نوقع اي عقد بتعيين اي شركة بعد.

وأضاف مدير عام الشركة بأنه متفائل جداً بالسوق الاردني والفلسطيني وستكون بؤرة للازدهار الاقتصادي في المنطقة.

وحدثنا السيد عبد الرحمن صالح ان له تجربة ادارية من خلال خدماته في القطاع الخاص والعام، وجمعته الصداقة مع الهيئة التأسيسية من خلال العمل مما جعل الاخوة أعضاء الهيئة التأسيسة يولونه الثقة واصبح واحد منهم وأضاف إنه لا يوجد عراقيل في فترة التأسيس وفي فترة بدء العمل.

يوجد منافسة شديدة داخل البلد ونحن على علم ومعرفة وثيقة بأبعادها ومراحلها ولكننا قبلنا بتقديم دراسات لمجابهة هذا الموقف وامكانية تقديم الافضل، والأميز والأجمل وكذلك المنافسة من حيث الجودة والسعر.

كذلك التقينا مع طاقم البعثة التدريبية من كهربائيين وميكانيكيين، وبادرناهم بالسؤال التالي: اين كانت دورتكم وكم مدتها وهل من صعوبات؟

مدة الدورة ١٥ يوم وتمت بتركيا هذا بالاضافة الى خبرتنا السابقة وتدربنا على كافة النواحي الفنية الكهربائية والميكانيكية وبحكم خبرتنا استطعنا التغلب على الصعوبات مثل اللغة ووجدنا ان الصناعة التركية ومنافسة في السوق الاردني.



الشركة الخماسية اداء متميز وخدمات سريعة اوتويول ايفكو الحدث الاهم في صناعة المركبات





اتبعي الطرق حتى يكون جسمك آخر رشاقة يا...!



فيما عدا الانسان... فان جميع الحيوانات تأكل بحساب ونظام وفي اوقات محددة لهذا لا تجد اسداً له «كرش» او نعامة سمينة «ملظلظة» فالدنيا ليست طعاماً والسلام.. يكفي اشباع الحاجات الاساسية، على ان يكون ذلك نظاماً أساسياً، يضاف اليه برنامج للمحافظة على الرشاقة وجمال الجسد، وهذه مجموعة من النصائح تصلح لكل سنوات العمر وتهدف الى ضبط وتنظيم احتياجات الجسم من أجل ذلك نقدم هذا الموضوع الذي يرشدك الى افضل الطرق التي تحافظين بها على رشاقتك، مع توضيح الاختلافات الضرورية في كل مرحلة عمرية محسوبة بالعقد (أي عشر سنوات).

إرشادات أساسية

قبل ان ندخل في تفاصيل موضوعنا لا بد من الاتفاق على عدة ارشادات تناسب أية مرحلة من مراحل العمر: اللياقة البدنية والرشاقة عملية فردية بحتة، فالفتاة ذات العشرين السمينة، قد لا تتمتع بلياقة بدنية تتمتع بها سيدة في الخمسين من عمرها، رفيعة القوام لا تدخن، المهم ان تمارسي الرياضة بالمستوى الذي ترين انه ملائم لك.

* لا تمارسي الرياضة وانت متوعكة

* احرصي دائما على اتقان التسخين في البداية، والتبريد في ختام الممارسة، لكي تمنعي حدوث اي اضرار لك.
* لا تكوني قاسية على نفسك، وأي بناء جيد لا بد ان يرتفع بالتدريج، ثم ان ذلك يجنبك الاضرار.
* استشيري طبيبك قبل البدء في النظام الرياضي، خصوصاً في حالة إعتلال الصحة او الحمل او النقاهة او المعاناة من اية آلام بالظهر.

في العشرينات

انت في سن الجمال الطبيعي (الطازج)، ولعلك تبدين الآن في اروع قوام، لكنه لا بد ان تكوني في حاجة لبذل بعض المجهود لكي تظلي على هذه الروعة، وسوف تبقى لك هذه الطلعة البهية - شكلاً ومضموناً - الى ان تصل الى ذروتها في سن الخامسة والعشرين، والمطلوب منك ان تمارسي الرياضة بانتظام لكي تحصلي على اقصى الفوائد وانجح الآثار.

اعلمي ان الرياضة المنظمة سوف تساعدك على الاحتفاظ بوزن مثالي لا يزداد. والمعروف ان حواء، اعتباراً من منتصف عشرينيات عمرها، يبدأ نظام التمثيل الغذائي (وهو السرعة التي يحرق بها الجسد السعرات الحرارية) في الانخفاض، لكن ممارسة الرياضة تساعد على ارتفاعه ثانية.

في هذه السن قد تتزوجين وتحملين، وهنا يجب ان تعلمي ان الرياضة تعتبر عاملاً مساعداً للحمل، فهي تسهم في منع حدوث مشاكل السمنة أو الدوالي، وتساعد على سهولة الوضع.

اما اهم الآثار التي ستترتب على الرياضة فهي ارتفاع مستوى الذكاء، والحالة العقلية الممتازة، الى جانب المظهر الرائع للتناسق.

أما (القواعد) التي يجب عليك ان تتذكريها فهي:

* ابدأي، منذ الآن، في مزاولة نظام غذائي متوازن (رجيم) يكون نظامك في الاكل طوال حياتك.
* اجعلي من بين برنامج أهدافك ان تمارسي الرياضة ما بين ثلاث الى اربع مرات اسبوعياً لمدة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ دقيقة كل مرة.
* تذكري انه ليس ضرورياً ان تكون الرياضة قاسية او عنيفة لكي تعود عليك بالنفع، وانتبهي الى ان الاحساس بالالم يعني شيئاً واحداً هو «توقفي».
* عند الحمل لا تزيدي على ٢٠ دقيقة من المشي الرقيق او السباحة الخفيفة، ثلاث مرات في الاسبوع، واعملي على زيادة لياقتك قبل الوضع، ابتعدي عن الرياضات التي يمكن ان تسبب الاذى لبطنك.

أما الرياضة المثالية لمن في هذه السن فهي الهرولة والجري والايروبكس والاسكواش.

في الثلاثينيات

انت الآن تصلين الى قمة نضجك الانثوي، وهو ما يستلزم منك المحافظة عليها من أجل ان تتمتعي بها، والرياضة هنا مهمة حيوية للغاية، أساساً لانك لو لم تمارسيها فسوف تفقدين التناسق بين عضلات جسدك، وتجدين السمنة تزحف لتتركز حول مناطق بارزة كالفخاذ وغيرها، ولكن لا تفزعي، فان قليلا من الرياضة في الهواء الطلق (ايروبكس) كفيل بأن يعيد الانسجام والتناسق اليك.

وفي هذه السن عادة تمر حواء بأسوأ فترات حياتها من حيث الضغوط والمشاكل الناجمة عن المسؤليات، لكن الرياضة تجيء لها كحل أمثل لكل ذلك، لانها تتسبب في تسلل سحابة من الهدوء والسكينة تخيم فوق سماء حياتها، والرياضة من شأنها ان تحفز الجسد على اطلاق مواد تسمى «اندرفين» هي المسئولة عن تنمية مشاعر الهدوء والارتياح، وبدلاً من تجزعني قومي الى الهرولة (جوجيينج) ومع انء انك قد تستغربين ما سنقوله، فاعلمي انه قد ثبت علمياً ان ممارسة الرياضة تمنحك مزيداً من الطاقة، ويمكنك تجربة ذلك بنفسك و (القواعد) التي ينبغي ان تتذكريها هي:

* من المهم جداً ان تجعلي بنداً ضرورياً في برنامجك اليومي، والا فستجدين نفسك وقد اقلعت عنها.
* لا تتعجلي فقدان الكليو غرامات الزائدة في وزنك وانت تمارسين الرياضة، لان المسألة تحتاج الى وقت اذ تؤدي الرياضة الى تناسق العضلات يجب ان يزودك بما يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٢٥٠ سعراً حرارياً يومياً، أقل من ذلك لن يوفر لك المواد الغذائية التي تحتاجينها.
* فكري في ضعف العظام عندما تكبرين في السن، واعلمي على زيادة استهلاكك من الكالسيوم الان فذلك سيقلل فرصة تعرضك للخطر في اعوامك القادمة، وليكن الطعام الغني بالكالسيوم موجوداً ثلاث مرات في اليوم، مثل منتجات الالبان والبقول والخضروات الداكنة اللون.
*لديك في هذه السن فرصة رائعة تتمثل في كونك دائمة الحركة، وهذه تكتمل باختيارك لاطعمة قليلة الدهون قليلة السكريات.
مع فقدان الدهون، وسوف يتحقق مرادك حتماً لان العضلات المتناسقة القوية تحرق سعرات أقل.
* العناية باختيار الحذاء الرياضي لا تقل اهمية عما سبق.

وأما [رياضتك المثالية] فهي: الايروبكس، والهرولة، والسباحة، والتنس.

في الاربعينيات

نعم (نقولها قبل ان تسألي) يمكنك ان تظلي على لياقتك ومرونتك التي كنت عليهما في العشرينات من عمرك فقط اذا كنت على استعداد لبذل العرق، ومن [القواعد] الواجب عليك ان تتذكريها ان الكتلة العصبية في جسدك قد بدأت في الاضمحلال، وهو ما يعني أنك قد اصبحت أكثر ضعفاً، في حين ان الرياضة المنتظمة بالقوة والصلابة، وعند انقطاع الطمث فان الكالسيوم الموجود في العظام يتدهور بسرعة اكبر بسبب التغيرات الهرمونية التي تحدث، والرياضة من شأنها ان تساعد على الحفاظ على قوة العظام عن طريق محتوياتها المعدنية.

وها هي مجموعة القواعد التي يتعين تذكرها:

- جربي مختلف الرياضات قبل ان تستقري على احداها. فبهذه الطريقة سوف تتمسكين بها وتلترميس بممارستها.
- من الضروري الانتظام في ممارسة الرياضة، لان الطفرات او نوبات الممارسة ليست فقط خطراً عليك وانما هي لا تعين على اكتمال اللياقة العامة.
- بعد فترة الثلاثينيات لا تقللي من الجهد الذي تبذليه، فاستخدمي السلالم مثلاً بدلاً من المصعد وامشي قليلاً في المسافات القصيرة بدلاً من ركوب السيارة.

ورياضتك المثالية هي البادمنتون والايروبكس الخفيفة، والسباحة، وتنس الطاولة، والمشي.

في الخمسينيات

انت الآن أكثر ما تكونين حاجة للرياضة، فهي الوسيلة المثلى للحفاظ على جسدك ورشاقته، ولكن انتبهي، فالمطلوب منك ممارستها ببطء أكثر من السابق لكي تتحاشي الضرر الذي لا داعي له[ومن شأن الرياضة انها تقلل من حجم الآلام، لانها تجعل العضلات لدنة والاطراف متوا... والعظام قوية:

وترجع أهمية الرياضة الى ... اعتبارات، فهي تطلق الهرمونات ... الجسد، وهي بذلك تساعده على ... الضغوط ويمكن للرياضة ان تسه... تخفيض نسبة الدم العالي، والحف... على استقرار الوزن النموذجي، ... ان الرياضة خارج البيت تؤدي ... اللقاء بالناس والتعرف اليهم، ... كانت الرياضة في هذه السن تؤدي ... تحسين الصحة والحفاظ عليها، ... من شأنها ان تمنع حدوث المشا... التي يمكن ان تقع بعد ذلك.

واخر القواعد التي ينبغي ... تتذكريها هي:

* انتقلي الى الرياضات التي لا ت... ممارستها الى التعب والانه... أطرفك.
* اقضي وقتاً أكثر في عملية التسخين قبل الرياضة والتبر... بعدها.
* لو لم تكوني قد مارست الرا... فترة طويلة، فابدئي بالمشي، وحد... هدفك في ٢٠ دقيقة من ال... المتواصل، ثلاث مرات اسبوعياً.

ورياضتك المثالية هي المشي الحث... والسباحة والخولف واليوجا.

اصبح من الحقائق العلمية الثابت... عصرنا الحديث ان على كل انسان ... يمارس نظاماً (ريجيماً) غذائياً ج... وصحياً اذا اراد ان يستمتع ببد... وحياته، وبرغم ان احتياجاتنا الغذ... تتغير كلما كبرنا في السن، فان ع... جميعاً ان نهتدي بعدة قواعد اسا... للحصول على غذاء صحي متوا... من أهمها ان يضع الانسان في برنا... اليومي تناول المواد التالية:

* ٤ حصص من الارز أو الخبز ... المكرونة أو البطاطا.
* ٤ حصص من الفواكه ... الخضروات الطازجة.
* ٣ حصص من الجبن او اللبن ... الحليب
* حصتان من اللحم أو السمك ... البيض أ المكسرات أو البقول.
* ١/٢ كوب من اللبن أو ٣/٤ كو... من الحليب منزوع الدسم.

أما كيف، ومتى، يتم تناول هذه الاصناف، في كل عقود العمر، فهذا سنوضحه لاحقاً.

في العشرينيات

ما سنقوله لك في هذه المرحلة العمرية ينطبق عليك سواء كنت خلالها فتاة او متزوجة:

* من أجل الحفاظ على الوزن ال... والتمتع بصحة جيدة، فان الانثى العادية في العشرينات ينبغي ان ... ما يزودها بـ ١٩٥٠ سعراً حراري... اليوم.
* ان كلمة نظام غذائي، اي «ريجيم» لا ينبغي الربط بينها وبين الميزان الذي يحدد وزنك، أو المقياس الذي يقيس ابعاد جسمك، وانما ينبغي ان يكون معناه الحقيقي هو تغذية الجسم بطريقة صحيحة.
* عليك ان تتجنبي التذبذب في الوزن، بين الزيادة والنقصان، ومن المهم هنا ان تقرري لنفسك هدفاً واقعياً لوزنك، واذا ما كانت لديك ... شكوك فاستشيري طبيبك حول الوزن المثالي.
* اعلمي ان اي ريجيم لانقاص الوز...





كأس العالم كأس العالم كأس العالم كأس العالم كأس العالم كأس العالم كأس العالم

الأضواء على بطولة كأس العالم

المانيا الفريق الفولاذي وفريق الكبار

ايلغنر، كولر، ماثيوس، هيلمر، بوخفالد، هاسلو، ايفنبرغ، مولر، تسيغه، كلنيز مان، فولر.

هذه التشكلية التي ستقود المانيا في نهائيات كأس العالم وتقع المانيا في المجموعة الثالثة والتي تضم اسبانيا، كوريا الجنوبية، بوليفيا.

ويتوقع معظم النقادان هذه التشكيلة سوف تنال لقب البطولة لانها نفس التشكيلة التي فازت في مونديال ٩٠ وقد نالت شرف هذه البطولة مرتين في ١٩٥٤ وفي ١٩٧٤ وفشل عام ١٩٨٦ في المكسيك امام الارجنتين ولكنها اخذت بثأرها في عام ١٩٩٠. ويلعب المنتخب الالماني بطريقة ٣:٥:٢ بحيث يكون ماثيوس ظهير حر يلعب امامه اربعة مدافعين وثلاثة في الوسط واثنان في الهجوم هما فولر وكليزمان، ويؤكد بيكنباور ان مهمة المانيا ستكون صعبة لعدم خوضه اية تصفيات وهو يتعجب من قرار الفيفا بأن لا يلعب حامل اللقب التصفيات وبالعكس تعتبر هذه التصفيات مرحلة بناء للفريق ولم يحتك المنتخب الالمانيفعلياً إلا بمباراة ايطاليا حيث فاز ٢/١ وخسر مباراة واحدة وتعادل خمس مرات وفاز سبعة مرات وكان قد تعادل مع تونس ١/١.

تأسس الاتحاد عام ١٩٠٠
تاريخ الانضمام الى الفيفا ١٩٠٤
عدد اللاعبين المسجلين ٥٣٠٥٧٠٠ لاعب
عدد الاندية ٢٧٠٤٩ ناد.

جدول مباريات المنتخب الالماني

الجمعة ٦/١٧ المانيا × بوليفيا ١٠ مساء شيكاغوا
الثلاثاء ٦/٢١ المانيا × اسبانيا ١١ مساء شيكاغوا
الاثنين ٦/٢٧ المانيا × كوريا الجنوبية ١١ مساء دالاس.

اعداد عيسى وياسر عبيد

ـ طرائف من كأس العالم

★ اثناء دورة استعدادية لكأس العالم ١٩٧٠ للمنتخب الانجليزي اتهم بوبي موركابن منتخب انجلترا سابقاً الحائز على كأس العالم ١٩٦٦ بسرقة اسوار ذهبية فخرج بكفالة ولم تثبت براءته إلى الآن.

★ في عام ١٩٣٨ في نهائي كأس بين ايطاليا والمجر خرج اعضاء الفريق المجري يبكون بعد خسارتهم لكن حارس المرمى خرج من الملعب ضاحكاً الرجل عنده روح رياضية.

الفريق البرازيلي سوف يرقص رقصة السامبا في مونديال ٩٤



منتخب البرازيل.

يعتبر الفريق البرازيلي من اقوى المرشحين لنيل كأس العالم في امريكا على الصعيدين الفردي والجماعي، ويقع في للمجموعة الثانية التي تضم كلاً من السويد والكاميرون وروسيا)، ولدى الفريق البرازيلي افضل فريق في العالم يستطيع نيل هذا الشرف فمهاجميها في اعرق اندية اوروبا كروماريو في برشلونه الاسباني وبيبتو في نادي ديبورتيفو كورونا الاسباني، وتافاريل حارس نادي تورينو الايطالي، وهناك لاعبين ناشئين جدد مثل هاليتو وهونالدو عمره ١٧ عاماً

ويعتمد الفريق على الاسلوب الجماعي الذي يعتمد على الدفاع المحكم والهجوم السريع من خلال التمريرات القصيرة والطويلة للاعبي الهجوم.

وقد ظهر هذا الاداء من خلال المباريات التجريبية الاخيرة في مطلع عام ١٩٩٤ ويقول بيريرا مدرب الفريق لن اترك الباب مفتوحاً للاعبين لمارسة هوايتهم في المرواغة او الابتكار خارج اطار اللعب فالنتيجة هي الاهم اولاً واخيراً، وعلينا ان نسعى الى الفوز قبل الكرة الجميلة، واما عن طريقة لعبه فانه يلعب بتشكلية ٥:٣:٢ في حالة الدفاع، وفي حالة الهجوم تقلب الى ٣:٥:٢.

تشكلية الفريق البرازيلي: في حارسة المرمى تافاريل، في الدفاع: جورجينو، ريكاردو، وشا، دونغا، ريكاردو غومير، برانكو.

مارور سيلفا، راي، زينيو. في الهجوم روماريو بيبتو.

عدد اللاعبين المسجلين: ٥٥١٣٠٠ لاعب
عدد الاندية: ١٢٩٨٧ ناد
تأسس الاتحاد البرازيلي في سنة: ١٩١٤
انضم الاتحاد البرازيلي الى الفيفا سنة: ١٩٢٣.

جدول المباريات للبرازيل

الاثنين ٦/٢٠ البرازيل × روسيا ١١ مساء سان فرنسيسكو
الجمعة ٦/٢٤ البرازيل × الكاميرون ٢,٣٠ فجراً لوس انجلوس
الثلاثاء ٦/٢٨ البرازيل × السويد ١١ مساء ديترويت.

المنتخب الهولندى هل يعانده الحظ مرة اخرى



المنتخب الهولندي.....

ان هذا المنتخب غامض فمن بعد ان فاز ببطولة اوروبا عام ١٩٨٨ خرج من الدور الثاني في مونديال ٩٠ امام المانيا بلقاء الثأر ولا ندري الآن ان استطاع ان ينال البطولة ولا يعانده الحظ كما في عام ١٩٧٠، ١٩٧٤ في النهائي واعتلاء منصة التتويج وبالكاد تأهل الى النهائيات بعد صراع مرير مع المنتخب البولندي والمنتخب الانجليزي على مركب الوصافة بعد التتويج ولكن الآن في تشكلية هولندا يلاحظ بعد الاستقرار والانسجام بين اللاعبين والمدرب بعد المشاكل المضنية بين خوليت وبعض النجوم والمدرب ديك وتعتبر مجموعة هولندا من أسهل المجموعات حيث تضم بلجيكا والفريقين العربيين المغرب والسعودية في المجموعة السادسة.

ومن الملاحظ في المباريات التجريبية الاخيرة للفريق انها لم تكن موفقة حيث تعادلت مع تونس ٢/٢ على ارض تونس وفازت على اسكتلندا ١/٠ ثم خسرت ايضاً مع اسكتلندا١/٠ ولا تعتبر هذه المباريات بالطبع مقياساً لقوة او ضعف الفريق حيث لوحظ غياب كثير من النجوم لانشغالهم بأنديتهم في مباريات محلية ودولية.

المعروف عن طريقة لعب هولندا هي الكرة الشاملة التي تترك الحرية لجميع اللاعبين في الملعب الا ان المنتخب الهولندي ينتهج اسلوب ٤:٤:٢ معتمداً على الدفاع ولا ننسى بالطبع كويمان صاحب التسديدات التي لا ترد وفي الوسط يقوده رايكاردو مع خوليت وتتوغل خوليت في الامام مع بيركامب الذي سد مسد فان باستن المصاب وقد اعلن المدرب ان خوليت لن ينضم الى التشكلية في النهائيات.

تشكلية الفريق: دي غوي، فان غوبل، رونالد كويمان، دي بوير، فارترز، رايكاردا، بريان روي، وعارك، فرمارس، رولاند دي بوير دينيس بيركامب.

تأسس الاتحاد عام ١٨٨٩
انضم الاتحاد للفيفا: ١٩٠٤
عدد اللاعبين المسجلين: ٩٦٥٣٠٠ لاعب
عدد الاندية: ٧٠٢٩ ناد.

جدول مباريات هولندا

الثلاثاء ٦/٢١ هولندا × السعودية ٢,٣٠ فجراً واشنطن
السبت ٦/٢٥ هولندا × بلجيكا ٧,٣٠ مساء
الاربعاء ٦/٢٩ هولندا× المغرب ٧,٣٠ مساء اورلاندو.

تحفظ فريق نادي الرمثا واعتذار نادي الفيصلي في البطولات العربيه

تحفظ نادي الرمثا عن الاشتراك في بطولة ابطال الكؤوس الآسيوية ومشاركتها في بطولة الكأس العربية الخامسة التي ستنطلق في القاهرة في الفترة ما بين ٢٠ الى ٣٠ آذار من العام المقبل ويشارك الرمثا في المجموعة الزابعة اما حيفا الفلسطين بدون تصفيات، وفي المجموعة الاولى ستجري التصفيات بين كل من الخليج الاماراتي، المحرق البحريني، العربي القطري، الكويت. والمجموعة الثانية صعد للنهائيات الاهلي المصري لانه المنظم وستجري تصفيات بين الهلال السوداني، والشباب السعودي. وفي المجموعة الثالثة تأهل الوداد البيضاوي كونه حامل اللقب تصفيات بين الكوكب المراكشي المغربي، والمستقبل التونسي عين مليلة الجزائري.

واما عن نادي الفيصلي فقد اعتذر عن المشاركة الآسيوية والعربية، وكان قد تأهل للبطولة في المجموعة الاولى فريقا العربي الكويت والاتحاد القطري. وفي المجموعة الثانية تأهل نادي الهلال السعودي بصفته منظماً للبطولة ويصعد فريق واحد من احد الفرق التالية: الزمالك المصري، المريخ السوداني، واحد من احد الاندية السعودية التالية: الاتفاق، الاتحاد، الشباب.

وفي المجموعة الثالثة تأهل فريق الترجي التونسي كونه حاملاً للبطولة الماضية. وسيصعد فريق واحد من فرق شبيبة القبائل الجزائري والترجي التونسي وفي المجموعة الرابعة والاخيرة صعد النادي الفيصلي الاردني وحيفا الفلسطيني بدون تصفيات.

في المجموعة الخامسة قلق من جانب ايطاليا وتفائل من فريق ايرلندا

ساد التوتر في الجهاز التدريبي لمنتخب ايطاليا عندما وجد نفسه مضطر لتغير خططه كي يهزم فريق ايرلندا في مونديال ٩٤ عندما فرض ايرلندا على المدرب بطريقة مفاجئة ٢/٠ على [illegible] في هانفور كانت ايرلندا قد فازت على هولندا في الشهر الماضي ١/٠.

جهاز تدريب المنتخب الاولمبي يقلص عدد لاعبي الفريق

أعلن الجهاز التدريبي للمنتخب الاولمبي لكرة القدم الاربعاء الماضي عن تقليص عدد لاعبين المنتخب من ٤٣ الى ٢٥ لاعب واليكم اسماء اللاعبين:

تركي عوالجة. [illegible] سلمان. بلال الحواجا. عهد محاديس. سمير سجلو. عدنان الطويل. امجد ابو طعيمة. ايمن ابو حطلة. فارس النهار. عدي عوض. محمد الطاهر. جمال محمود. منصور عربية. سفيان عبد الله. عبد الله الشيب. جوزيف حتر. طه عيسى. رامي محمد. حسام عماش. عبير ابو عمش. بدران الشقران. احمد علاوسة. ماهر عمير. عبد الله الاتحادي. مهند [illegible].

وقال ابو العوص ان المرحلة القادمة ستشهد اجراء مباريات تجريبية ودية وخارجية وداخلية.

الفريق الأيطالي افضل ثاني فريق في العالم عام ١٩٩٣

برغم ما واجه المنتخب الايطالي من صعوبات في التصفيات الا انه نجح في الاختبار وصعد الى النهائيات بفضل افضل لاعب في العالم بعد عروضه المترهلة والمتذبذبة بين الفينة والاخرى وذلك حينما صنع روبرتو باجيو ـ افضل لاعب في العالم ـ الهدف دينو باجيو في مرمى البرتغال. ويأمل المنتخب الايطالي ان يفوز بكأس العالم بعد ان وصفه النقاد في المرتبة الرابعة للفوز بكاس العالم بعد فشله الذريع بالفوز بهذه البطولة في عام ١٩٩٠ واكتفى بالمركز الثالث وكان قد فاز بالبطولة عام ١٩٨٢، بضربة حظ ومفاجأة كبيرة وسط ذهول النقاد وزيادة الصعوبات في بادىء الامر في التصفيات واجه خسارتين متتالتين امام كل من فرنسا ١/٠ والمانيا ٢/١ ويعاني المدرب الايطالي ساكي من عملية انسجام اللاعبين مع بعضهم البعض بسبب ارتباطهم بأنديتهم لذلك فهو يريد ابعاد اللاعبين عن فريقه حتى لا يقع بنفس المشكلة التي وقع فيها فيتشيني عندما لم يستطع الفوز بمونديال ٩٠ نتيجة الضغوط التي وقعت على اللاعبين وطريقة اللعب ٤:٤:٢ ويقود الدفاع باوبري اكينر وهو صمام الامان لدى الفريق وبجانبه كوستاكورتا ويلعب دونادوني كصانع العاب يساعده روبرتو باجيو وسينوري ليسجلا الاهداف ويعتبر باريزي افضل في العالم. تقع ايطاليا في المجموعة الخامسة مع المكسيك والنرويج وايرلندا.



تشكيلة الفريق: جيانلوكا للمرمى، باريزي، كوستاكورتا، مالديني، ديتو بامبو، دونادوني، ستيفانو برانيو، جيوفاني، روبرتو باجيو، سينوري، كان براغي.

تأسس الاتحاد عام ١٨٩٨ تاريخ لانضمام للفيفا ١٩٠٥ عدد اللاعبين المسجلين ١٣٩٠٠٠ لاعب عدد الاندية ١٩٩٦٦.







ITALIE

جدول المباريات للمنتخب الايطالي

السبت ٦/١٨ ايطاليا × ايرلندا ١١ مساء نيويورك
الخميس ٦/٢٣ ايطاليا × النرويج ١١ مساء نيويورك
الثلاثاء ٦/٢٨ ايطاليا × المكسيك ٧,٣٠ مساء واشنطن.

خوسيه: كرديف يجدد عقده مع نادي برشلونه حتى ١٩٩٦

اعلن خوسيه لويس رئيس فريق برشلونه في كرة القدم انه مدد عقد كرديف الى عام ١٩٩٦ لانجازاته [illegible]لية مع الفريق منذ عام ١٩٨٨ [illegible]ث فاز ببطولة اسبانيا في السنوات [illegible]ربع الأخيرة وفوزه بكأس الكؤوس [illegible]وروبية عام ٨٩ وقاده الى الفوز [illegible]طولة اندية اوروبا عام ١٩٩٢ لأول [illegible]ة في تاريخ اسبانيا.

الامن القومي ومقتضيات النظام العالمي الجديد





ما هو الامن القومي...؟

يعرف «وولترليمان» الامن القومي قائلاً: «ان الدولة ستكون آمنة حينما لا تضطر الى التضحية بمصالحها المشروعة لتتجنب الحرب وتكون قادرة عند التحدي على المحافظة على تلك المصالح بالحرب».

وتعرف دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية الصادرة عام ١٩٦٨ الامن القومي تعريفاً مشابهاً وان تغيرت الالفاظ فتقول انه يعني «قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية» في حين تذكر دائرة المعارف البريطانية تحت مادة الامن الدولي «ان الامن القومي هو حماية الامن من خطر السيطرة بواسطة قوة اجنبية. اما «كوانسي رايت» فيرى ان الامن يعني ايجاد الظروف التي تجعل الهجوم او الخوف من الاعتداء على الثقافة او مؤسسات الدولة امر غير محتمل.

هذه التعاريف تنحو نحو الرؤية العسكرية، اما الاتجاه الاقتصادي، فيرى ان مفهوم الامن القومي يعني التنمية والاكتفاء الذاتي والرفاهية، والخطأ في هذا الاتجاه، هو انه يقع في نفس خطأ الاتجاه الاستراتيجي الذي حدد المفهوم في احادية الابعاد. وفي هذا نرى انه اذا كان انتقادنا الاتجاه الاقتصادي من زاوية اهتمامه بالمجتمع على حساب الدولة وبالتالي خلق نفس الفجوة بينهما مع انقلاب الاوضاع، خصوصاً في ظل تشوش المفاهيم التي تجمع بين الدولة والمجتمع، وهو ما يغيب عن مدارك الباحثين وضوحه، بان الدولة هي الاطار الحقوقي الذي ينظم علاقة الحكم بالمجتمع.

اما الاتجاه التكاملي لمفهوم الامن القومي، هو الذي يتسع ليشمل المفاهيم العسكرية والاقتصادية والاجتماعية للامن بالقدر الذي يحقق شمول الرؤية وتكامل الابعاد، ويجب الانتباه هنا الى انه لا يوجد «امن قومي ناقص» او امن قومي شامل» لان خبراء الامن القومي لا يقرون هذه المفاهيم، بل ان «الامن القومي» يعالج موضوعاته بصفة شاملة فهو يتعلق بالاستراتيجية العليا (GRANA STRATEGY) ويتعلق ايضاً بالقدرات (CAPABILITIES) ولئن يعتقد البعض القوى فلا يجوز الخلط مثلاً بين الامن القومي والامن العسكري (SECURITY YRATILIM)، لان الجزء الاخير جزء من الاول.

ومن الدراسات المهمة التي لعبت دوراً هاماً في ابراز المفهوم المجتمعي الشامل للامن كتاب (روبرت ماكنمارا) وزير الدفاع الاميركي الاسبق ورئيس البنك الدولي الاسبق وهو بعنوان «جوهر الامن ويبدأ انطلاقته بنقد المفهوم العسكري للامن، مركزاً على القيمة الاقتصادية والتماسك الاجتماعي في صياغة مفهوم الامن فيقول: «الامن ليس هو للعدات العسكرية، وان كان يتضمنها، وليس هو القوة العسكرية وان كان يحتويها، وليس هو النشاط العسكري وان كان يشمله فالمشكلة العسكرية ما هي الا الوجه السطحي الضيق لمشكلة الامن الكبرى، فالقوة العسكرية يمكن ان تساعد في توفير النظام والامن والقانون ولكن ذلك لا يتحقق الا بقدر يتناسب مع الوجود الفعلي لقاعدة صلبة للقانون والنظام في المجتمع النامي ورغبة اساسية من التعاون من جانب شعبه».

وهكذا نرى ان مفهوم الامن القومي

- محور النطاق: حيث يقتصر القطري ليشمل امن وحدة دولية تكتسب صفة قومية او لا تكتسبها. ومقومات الصفة القومية الجماعة البشرية وتفاعلها مع وحدة جغرافية معينة، بما يصنع في النهاية مركب الولاء او الانتماء في الحياة الذي ينتج التاريخ، والعادات والتقاليد واللغة والدين... اي ان هذه العوامل تتجت من مجرى تطور الامة (الجماعة البشرية والارض) مع نفسها.
- محور الفعالية: ويقتصر على الشق الدفاعي السلبي من الامن القومي، ولكنه يفتقد لما يسمى بحماية للمجال الحيوي، حيث تعوزه استراتيجية قومية فعالة وشاملة.
- محور المجال: يقتصر نطاقه ضمن حدود الاقليم القومي ذاته.

المتغيرات الدولية والهلال الخصيب

تبقى منطقة الهلال الخصيب هدفاً لكثير من الاطماع الاقليمية والدولية لما تتميز به من خصائص، تتمثل في موقعها الجغرافي، ومواردها الطبيعية، لما تتميز به من خصائص تتمثل في موقعها الجغرافي، وهذه الحقيقة ادركها منذ مطلع هذا القرن السياسي البريطاني اليهودي «دزرائيلي» عندما قال «من يملك الارض التي تشير اليها فيرص باصبعها يملك مصير العالم...»

ويبدو ان تطورات الاعوام القليلة الماضية، شارت الى ملامح الامن القومي الحالي لدول الهلال الخصيب، التي لا ترتبط فقط بآثار أزمة الخليج الثانية، بل بعوامل اخرى دولية واقليمية مختلفة شكلت معالم المرحلة الراهنة: كانهيار النظام الدولي القديم. وبدء عملية التسوية الشاملة لحرب الوجود مع «اسرائيل» وبروز ظاهرة التكتل الاقتصادي الدولي، وصعود النزاعات العرقية والدينية والقومية في العالم.

هذه الظروف طرحت امام الهلال الخصيب التحديات الرئيسية التي ستواجهه، في ظل المتغيرات الدولية القائمة. وذلك في محاولة لرصد تلك التحديات على مستوياتها الامنية - القومية، والاقليمية والدولية...، والجيوبولتيكية الحاصلة. والنظر الى هذه المسائل انطلاقاً من كونها واقعاً جديداً، يحتم على دول وانظمة الهلال الخصيب، الاتجاه لبناء قوة امنية تقتضي الابتعاد عن المسائل التي تثير الحساسيات الحدودية والقطرية، وتدفع نحو التجمع والوحدة.

ان اعادة تقدير متطلبات الامن المشترك لتلك الدول وتحديد مظاهر الخطر في ميزان الاحتمالات والواقع هو لوضع خطط حماية الامن الاستراتيجي - القومي في جميع قطاعاته الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية والاعلامية وامن المعلومات والامن العسكري.

يمكن القول ان مفهوم الامن القومي، برز مع ظهور الدولة القومية في اوروبا الحديثة وبصفة خاصة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، ومع تبلور القومية كمفهوم سياسي في مواجهة الاقطاع من ناحية والكنيسة من ناحية اخرى.

وبهذا المعنى نرى بأن هذا المفهوم في حقيقة للمارسة قديم، وان كان جديداً كمسمى في الفقه السياسي، وفي نظريات التعامل الدولي، حيث للممارسة الجزئية له في مواجهة حوادث تاريخية وسياسية فردية قد اخضعت لمسميات اخرى اهمها المصلحة القومية فعلاً دون ان ترقى به لمستوى النظرية للتكاملة.

ولا شك ان الامن تطور، من مجرد حالة عقلية ونفسية فردية الى بنية وقيم وخطط جمالية بالغة التعقيد والتباين تكتيكياً واستراتيجياً، وهي نسبية احياناً تقوم على تنفيذها تنظيمات سياسية وعسكرية شديدة البنوية دقيقة التنظيم في ما أصبح يسمى بالامن القومي في مفهومه المعاصر. وبهذا المعنى يمكن القول ان مفهوم الامن القومي في التقاليد السياسية المعاصرة هو السعي لاحداث توفيقية توازنية حسابية بين الاقليم القومي والمجتمع القومي، اي ان يتوافق التجانس البشري مع التجانس الطبيعي.

حسب تعريفات الاتجاه التكاملي يتميز بخصائص عدة:

- انه مفهوم يحقق التوازن في العلاقة التبادلية بين السلطة والمجتمع.
- انه مفهوم متعدد الابعاد يراعي كافة نواحي القوة والضعف في الجسد القومي، من حيث مدى التماسك الاجتماعي والقدرات الاقتصادية والقوة العسكرية.

بين الامن القومي والامن الاقليمي والقطري

يعتبر الامن القومي بمظهرية المادي والنفسي هو اقرب الى التعبير عن الامن الاقتصادي والاجتماعي كتطبيقين فرعيين لمفهوم الامن، اما الامن الاقليمي فيعني في جوهره سياسة مجموعة من الدول المتجاورة للدخول في تنظيم وتعاون عسكري لدول المجموعة من اجل منع اية قوى اجنبية من التدخل في شؤون هذه المجموعة.

وبالنسبة لعلاقة الامن الاقليمي بالامن القومي فنرى ان الامن الاقليمي اداة لتنظيم العلاقات الامنية في ما بين دول الاقليم، مما يقيد من مفهوم الامن القومي.

ويأتي الامن الجماعي، ليكون كمفهوم أكثر مثالية. جوهره ان تهب كل الدول المنتظمة في اطار ما قد يتسع ليشمل العالم كله لنجدة اي وحدة دولية يقع عليها اعتداء خارجي من وحدة دولية اخرى اي انه يرسخ قاعدة «ان الكل للكل» في مقابل قاعدة «ان البعض للبعض» التي يرسخها الامن الاقليمي.

ويرى «انيس كلود» ان «الامن الجماعي يعتبر بديلاً عن كل الامن عن طريق العزلة، والامن عن طريق أخذ الحق عن طريق الحكومة العالمية. في حين اشترط «مورجانتو» ان من اجل تحقيق الامن الجماعي، لا بد من تحقيق الشروط التالية:

١- ان يكون النظام الجماعي قادراً في كل وقت على حشد قوة رادعة ضد اي معتد.

٢- ان تحمل الدولة التي تندرج في النظام الجماعي مفاهيم الامن الجماعي نفسها.

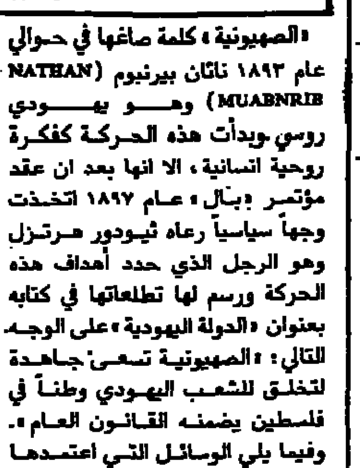
٣- ان هذه الدولة راغبة في اخضاع ما قد يتصل بينها من مصالح سياسية متضاربة للخير العام المحدد على صعيد الامن الجماعي.

ولنظام الامن الجمعي نواحي قصور اهمها ان ثقة الدول في النظام ليست كامل، اما عن علاقة الامن الجماعي بالامن القومي. فالامن الجماعي يمثل نوعاً من الحماية يسمح لتطبيقات الامن القومي في داخل دائرة نظام اقليمي بأن تصير أقل عنفاً في علاقاتها المتبادلة.

اما التمايز في مفهومي الامن القومي والقطري فيتمحور حول ثلاثة فروق هي:

لاستخلاص كل الاحتمالات المتاحة عند مناقشة المتطلبات الامنية وذلك استباقاً لأي حالة شبيه بالحالة التي اذت الى حصار منطقة الهلال الخصيب، بانشاء حلف بغداد العام ١٩٥٥، الذي ضم العراق وتركيا وايران وباكستان في اطار منظمة اقليمية موحدة، مرتبطة استراتيجياً بحلف جنوب شرق آسيا وحلف الاطلسي، فرض على دول المنطقة وضعاً استنفذ الكثير من طاقتها.

الصهيونية بلسان منفذيها لمحة تاريخية عن الحركة الصهيونية وأطماعها في فلسطين والعالم العربي



«الصهيونية» كلمة صاغها في حوالي عام ١٨٩٣ ناثان بيرنبوم (NATHAN MUABNRIB) وهو يهودي روسي وبدأت هذه الحركة كفكرة روحية انسانية، الا انها بعد ان عقد مؤتمر «بال» عام ١٨٩٧ اتخذت وجهاً سياسياً رعاه ثيودور هرتزل وهو الرجل الذي حدد أهداف هذه الحركة ورسم لها تطلعاتها في كتابه بعنوان «الدولة اليهودية» على الوجه التالي: «الصهيونية تسعى جاهدة لتخلق للشعب اليهودي وطناً في فلسطين يضمنه القانون العام». وفيما يلي الوسائل التي اعتمدها المؤتمر للتوصل الى هذه الغاية:

١- تشجيع العمال الصناعيين والزراعيين اليهود على الاستيطان في فلسطين وذلك على اسس مناسبة.

٢- تنظيم وتوحيد أبناء اليهود جميعهم عن طريق اقامة المؤسسات المناسبة لهم، المحلية منها والعالمية، وفقاً لقوانين البلد الذي يقيمون فيه.

٣- تقوية الوعي القومي اليهودي ورعايته.

٤- اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على موافقة الحكومات اذا كانت هذه الموافقة ضرورية لتحقيق هدف الصهيونية.

وفي اعقاب المؤتمر كتب هرتزل في صحيفته: «في بال اسست الدولة اليهودية... وسيعرف الجميع هذه الدولة ربما خلال خمس سنوات وبالتأكيد خلال خمسين سنة وقد حدد هرتزل حدود الدولة اليهودية كما يلي: «الحدود الشمالية ستكون الجبال المواجهة لكابادوسيا (CAPPADOCIA) في تركيا، والحدود الجنوبية قناة السويس، وشعارنا هو «فلسطين داود وسليمان». وفي مناسبة اخرى وصفت هذه الخدود بأنها تمتد «من بروك (النيل على ما يفترض) الى الفرات». وفي عام ١٨٩٩ كتب ديفيد تريتش الى هيرتزل قائلاً: «انتني اقترح عليك ان تغير موقفك فتقبل ببرنامج «فلسطين الكبرى» قبل فوات الاوان، فلا بد لبرنامج «بال» من ان يتضمن عبارة «فلسطين الكبرى» أو «فلسطين وأراضيها المجاورة» والا كان برنامجاً لا معنى له. إذ كيف لك ان تحشر عشرة ملايين من اليهود في رقعة من الارض مساحتها ٢٥٠٠٠ كليومتر بربع.

وعندئذ جرت اتصالات مع تركيا «لبيع» فلسطين الى اليهود، ولكن السلطان عبد الحميد رفض. ثم جرت اتصالات مع قيصر المانيا بغية تأمين مساندته ومع الحكومة البريطانية التي عرضت عليهم أراض في كينيا (ويعرف هذا العرب خطأ «بمشروع يوغندا». ومن «المشاريع الاخرى التي اقترحتها بريطانيا توطينهم في شبه جزيرة سيناء وقبرص وشرقي افريقيا والارجنتين.

ان مطالبة الصهيونية بفلسطين تستند الى وعود قديمة في التوراة يعود عهدها الى ٤٠٠٠ سنة خلت، الا ان اهل العلم والمعرفة بالكتاب المقدس يدحضون ادعاء اليهود هذا فيشيرون الى ان ذرية ابراهيم تشمل العرب الذين يدعون انهم ينحدرون من اسماعيل بن ابراهيم، والى ان هذه «الوعود» لم تكن موجهة الى اليهود او الصهيونيين فحسب بل كذلك الى جميع أبناء البشر، وان العبارات الواردة في التوراة مثل «النصر» الخلاص» لا على لخضاع الاعداء السياسيين والحط من قدرهم بل على انجازات دينية وروحية.

هذا وان علماء طبائع البشر ينفون «اسطورة الجنس اليهودي» ويردون القول الى ان جميع اليهود في زماننا هذا انحدروا من مملكة يهودا التي ورد ذكرها في التوراة. ويقول هؤلاء العلماء «أن ادعاءات اليهود بنقاء السلالة هي ادعاءات فارغة لا أساس لها شأنها شأن الادعاءات بوجود فارق اساسي بين اليهود وما يسمى بالجنس الاري وهو الادعاء الذي يقوم عليه العداء للسامية.

ثم جاءت الحرب العالمية الاولى فكان للصهيونيين فيها الفرصة التي كانوا ينتظرونها. فقد كانت سنة ١٩١٦ سنة جرت الويال والكوارث على الحلفاء، ولم يبق لهم من أمل الا ان تدخل الولايات المتحدة الحرب الى جانبهم. وفي تلك الايام الحرجة يظهر جيمس مالكوم وهو ارمني تلقى علومه في اكسفورد وكان على علاقات طيبة مع السير مارك سايكس من وزارة الخارجية البريطانية. فقد أسر السير مارك الى مالكوم بأن الوزارة البريطانية تتحرق لترى الولايات المتحدة وقد تدخلت في الحرب، فقال له مالكوم: «لقد ضللتم في سعيكم الى ذلك، فأنتم تستطيعون ان تكسبوا عطف بعض الفئات اليهودية المهتمة بالسياسة في كل مكان ولا سيما في الولايات المتحدة إذ انتم سلكتم سبيلاً وحيداً وهو ان تقولوا لهم أنكم ستحاولون ان تؤمنوا لهم فلسطين.

وحينذاك بدأت الامور في التطور، فجرى اتصال بين الحكومة البريطانية والزعماء الصهيونيون القاضي لويس براندس وكان من أقرب المقربين الى الرئيس الامريكي ويلسون على اقناع الرئيس بالتدخل. وفي شهر ابريل ١٩١٧ دخلت الولايات المتحدة الحرب مع ان البرنامج الانتخابي الذي انتخب على اساسه كان يقوم على «عدم التدخل».

وكان لهذه الخطوة اثر مهم في المصير الذي حل بفلسطين لأن اشتراك الولايات المتحدة في الحرب من شأنه ان يضمن لها النفوذ في شؤون السلم على الصعيد الرسمي. وبرعاية الحكومة البريطانية صدر بيان عن اهداف الحرب في الشرق الادنى ينص فيما ينص على: «الاعتراف بفلسطين وطناً قومياً لليهود وعلى وضع السكان اليهود في فلسطين والهجرة».

وفي ٢ نوفمبر ١٩١٧ صدر وعد بلفور، وفيه نظر بعطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين. على انه من المفهوم بوضوح أنه لا يجوز عمل شيء يمكن ان يمس الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها المجتمعات الحالية غير اليهودية في فلسطين.

واذا ما تمعنا في قراءة الجملة التي تضمن حقوق المجتمعات غير اليهودية تبين لنا ان ذكر سكان البلاد من المسلمين والمسحيين قد جاء بطريقة تعطي صورة مشوهة تماماً عن وضعهم وحقهم الصريح الواضح في وطنهم، فمع انهم كانوا في عام ١٩١٧ يمثلون ٩٢ بالمئة من السكان، فقد أشير اليهم بعبارة «المجتمعات الحالية غير اليهودية». وهذا يعطي الانطباع ان الفلسطينيين العرب كانوا أقلية لا أهمية لها وانهم دون اليهود مركزاً والواقع ان هذه الجملة اذ تهدف في الظاهر الى حماية حقوق العرب بوصفهم «المجتمعات الحالية غير اليهودية» إنما يريم في الحقيقة الى سلبهم في الوقت المناسب حقهم في البلاد بوصفهم أصحابها وسكانها.

واذا ما تركنا جانباً هذه الخدعة وتبصرنا فيما يترتب على هذه الجملة التي تضمن حقوق العرب، فإنه لا يمكننا ان نخرج منذلك الا بنتيجة واحدة وحكم واحد وهو انها غير كافية لابطال مفعول سائر النصوص التي وردت في وعد بلفور اذا ما طبقت هذه النصوص بكاملها باخلاص وأمانة.

وقد جاءت التصريحات التي أدلى بها فيما بعد المسؤولون البريطانيون الذين خططوا لوعد بلفور دليلاً على نفاق بريطانيا وتواطؤها مع الصهيونيين. فقال ارثر بلفور: «اننا لا ننوي ان نقف على رغبات السكان الحاليين للبلاد»، أما ونستون تشرشل، فقد وصف وعد بلفور بأنه «تدبير عملي اتخذ سبيل قضية مشتركة في وقت لم تكن فيه هذه القضية في وضع يسمح باغفال اي عامل من عوامل المساعدة المادية او الادبية» وقال لويد جورج: «ليس هناك برهان أفضل على قيمة وعد بلفور كخطوة عسكرية...» وفي عام ١٩٤٦ قال امام لجنة التوفيق البريطانية الانجليزية ان الزعماء الصهيونيين قطعوا لنا عهداً أكيداً مفادة انه اذا التزم الحلفاء بتسهيل انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فإنهم سوف يبذلون أقصى جهودهم لشد عطف اليهود ودعمهم في جميع انحاء العالم لنصرة قضية الحلفاء، وقد وفوا بوعدهم هذا». أما ارثر كوستلر أجمل للوضوع بقوله: «في وعد بلفور وعدت احدى الدول رسمياً دولة ثانية باعطائها بلد دولة ثالثة».

وفي فبراير ١٩١٩ رفعت المنظمة الصهيونية الى مؤتمر السلام في باريس مذكرة بينت فيها فيما بينت مطامعها الاقليمية. وكانت الحدود المقترحة تستند الى مزيج من العوامل السياسية والجغرافية هدفها استغلال موارد المياه والاراضي الخصبة في أوسع منطقة ممكنة. وفيما يلي حدود المنطقة التي طالبت بها المنظمة الصهيونية:

١- فلسطين بكاملها.

٢- لبنان الجنوبي بما في ذلك صور وصيدا ومنابع نهر الاردن في جبل الشيخ والجزء الجنوبي من نهر الليطاني.

٣- سوريا مرتفعات الجولان بما في ذلك مدينة القنيطرة ونهر اليرموك وينابيع الحمة.

٤- الاردن منطقة وادي نهر الاردن بكاملها والبحر الميت والمرتفعات الشرقية حتى ضواحي عمان ومنها باتجاه جنوبي على امتداد سكة حديد الحجاز الى خليج العقبة.

٥- جمهورية مصر العربية من العريش على البحر الابيض المتوسط في خط مستقيم باتجاه حنوبي الى خليج العقبة.

وعندما نجح الصهيونيون في الحصول من الدول على الاعتراف الرسمي بالحركة الصهيونية عن طريق وعد بلفور. بدأوا بحملة هدفها حشد الرأي العام العالمي على الاعتقاد ان فلسطين هي «ارض الميعاد» وأنها وطنهم التاريخي الذي هم اليه راجعون وان الوجود اليهودي والمهارة اليهودية سيجلبان المدنية والازدهار الى قلة من العرب «الرحل» الذين يجوبون انحاء البلاد.

وببراعة كان الصهيونيون يجعلون حججهم تلائم الظروف الخاصة المحيطة بكل وضع من الاوضاع. فقد ناشدوا المسيحيين مستعينين بلغة التوراة ليستثيروا فيهم مشاعر خافتة عميقة وليحملوهم على الاعتقاد انهم اذا ما ساعدوا اليهود على العودة الى الارض المقدسة فإنهم بذلك يرضون الرب ويقربون موعد مجيء المسيح المخلص. والى البيئات التي يهمها خير الانسانية قالوا ان رجوعهم الى فلسطين حلاً دائماً لمشكلة مزعجة هي المشكلة اليهودية. والى الفئات المعادية للسامية قالوا ان رجوعهم هذا هو الطريق للتخلص من وجود اليهود في المجتمع، وفي سبيل اراء الساسة البريطانيين لوحوا لهم بوضوح بتوسيع مجال السلطة الامبراطورية عبر تأسيس كومنولث يهودي في الشرق الاوسط.

منهج الاقتراب وخطوات الحركة

أولاً: ان تحديد المسالك الصحيحة للاقتراب من القضايا العربية الحقيقية يعني التمسك ببعض القضايا المنهجية الضرورية، ولعل من ابرزها:

١- ن نتزود جميعاً بقدر كبير من العقلانية.. وبتقديرات موضوعية لمستقبل الامة العربية قائمة على المنهج العلمي..

٢- ان نتعامل مع الاقطار العربية بمنهج لا تفرقة فيه وعلى أساس من المساواة والتعادل.

٣- ان ننظر إلى أزمة الخليج باعتبارها التجربة الاساسية والمحك الذي كشف مدى تماسك النظام العربي، وما يعتري نظام الأمن العربي من عطب شديد وعقم أشد في السلوك القومي الناجم عن افتقار واضح في الاحساس بمصداقية العقيدة العربية.

ان دروس حرب الخليج اصبحت تمثل المدخل الضروري والخيار الحتمي لعلاج نقاط الضعف وجوانب القصور الموجودة في النظام العربي الاقليمي.. المتمثل شكلاً في مؤسسته القومية الاقليمية «جامعة الدول العربية»، بغض النظر عن طبيعة دورها وقدراتها المحجمة والتي ما زالت عاجزة عن مواجهة التهديدات الاستراتيجية.

٤- ان نحدد تحديداً شاملاً مصادر ونوعيات التهديد التي تواجه الامة والذي يجمع بين:

* مصادر تحملها مخططات القوى الاجنبية لفرض السيطرة على المنطقة العربية وحماية المصالح الموجودة داخل المنطقة العربية.
* مصادر تحملها مخططات القوى الاقليمية لاختراق بعض النظم العربية والسيطرة عليها وتسخيرها لخدمة مخططاتها.
* مصادر تحملها بعض النظم العربية ويمثلها حالياً استمرار وجود النظام العراقي.

ثانياً: بعد ان حددنا بعض المسائل المنهجية التي تساعد على دفع المسيرة القومية في الاتجاه الصحيح.. نحدد فيما بعد الخطوات الاساسية التي تشكل النمو البنائي للأمن العربي في المنطقة.. ويحقق التوازن الدفاعي من خلال الآتي:

انتهاج دول الخليج العربية لسياسة دفاعية موحدة.. ينفذها منهج استراتيجي متطور في شكل خطوات ومراحل في اتجاه تحقيق قدر من التوازن الدفاعي الاقليمي.. على ان تقوم الدول العربية بتقديم الدعم الكامل لدول المجلس، بما يحقق هذا الهدف المرحلي، على ان تخضع عملية سد الفراغ الأمني للمنطق الاستراتيجي السليم في بناء دوائر الدفاع الاستراتيجي محلياً ثم قومياً ثم اقليمياً ثم دولياً. ويمثل مجلس التعاون العربي الخليجي حلقة المستوى المحلي... كما يمثل «اعلان دمشق» الشكل الأمثل للحلقة القومية التي تقود بعد ذلك إلى التعامل مع المستوى الدولي في اطار الامن العالمي.

ولا أقول ان اعلان دمشق هو الحل الكامل.. ولكن اقول انه الخطوة الحيوية الأساسية على طريق هذا الحل. والاطار الفكري المناسب لبلورة نظام عربي متكامل يتصف بالمرونة والديناميكية.

وأخيراً علينا أن ندرك ان الامن القومي العربي ليس ترفا نتفاوت في تقويمه أو عملاً يخضع لمعايير الذات وأهدار النفس... انه مستقبل ومصير.. انه قضية ان نكون أو لا نكون كأمة عربية واحدة.

لذلك فلا بديل عن ان تتوحد الارادة العربية عن ايمان بوحدة مصالح هذه الأمة.. وحتمية الحفاظ على كيانها والوقوف في وجه ما يدور حولها وداخلها من مؤامرات.. والا نترك أمورنا للقوى الأجنبية..

لا بد ان نعمل على حصار كل السلبيات ومعالجة كل جوانب الخلل الذي حدث في توازنات القوى بالمنطقة.. والاتجاه إلى «الوعاء القومي» كوسيلة فريدة قادرة على احتواء هذه السلبيات الضارة بمستقبل الأمة.. من أجل الحفاظ على سلامة الأمة وتماسك كيانها.. والتعامل مع التحديات المتصاعدة بالعمل العربي الجماعي والجهد المشترك الذي يحقق اقصى فاعلية متاحة.. يكون وجودها كافياً لتحقيق اسمى اهداف الامة العربية في الامن والاستقرار والرخاء.

الداخلية خط احمر

في مقدمة [illegible] الصيني [illegible] الاميركي [illegible] بريجنسكي [illegible] رسمي عن ادارة الرئيس كلينتون لالقاء محاضرة عن تحسين العلاقات الاميركية - الصينية. حذر رئيس الوزراء الصيني مجدداً من التدخل الاميركي في الشؤون الداخلية لانها «خط احمر». واتهم واشنطن بانها تهتم سوى «بعدد قليل من الصينيين». وعنى بذلك المثقفين والمعارضين للنظام القائم في بكين.

وقد نقلت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية الصادرة بالانكليزية، عن رئيس الوزراء الصيني قوله: «ان قادة الدول الغربية يرتكبون بالتأكيد أخطاء في حساباتهم اذا لم يفهموا الصين الا عبر رؤية وخطب ورغبات باقي الشعب الصيني كله». ثم أضاف «لي بنغ» امام محدثه بريجنسكي: «لن نسمح ابداً لأي بلد آخر أن يحاول التدخل في شؤوننا الداخلية ويحولنا عن الخط الذي تنتهجه في التنمية.

ويجيء كلام رئيس الوزراء الصيني عشية قرار يفترض ان يتخذه الرئيس الاميركي بيل كيلنتون قبل الثالث من حزيران - يونيو المقبل في شأن تجديد منح الصين صفة الدولة الاولى بالرعاية التجارية او حرمانها من هذا الوضع. وحيث ربط كلينتون قراره هذا بتقدم ملموس تحققه الصين في مجال حقوق الانسان، وفي الوقت الذي صرح المنشق الصيني وانغ دان وصحافيان اميركيان ان شرطة بكين قاطعت مقابلة بينهم اخيراً واعتقلتهم جميعاً لفترة وجيزة.

ويلفت الى ان الصين ترفض الادعاءات الاميركية بشأن حقوق الانسان في الصين، حيث تدافع بكين عن مواقفها تجاه هذا الموضوع بالاشارة الى ان لديها معاييرها الخاصة بحقوق الانسان. وقد قال ناطق بإسم وزارة الخارجية الصينية معلقاً على ذلك: عندما تنتقد الصين في شأن حقوق الانسان، فان الامر يتعلق بأقلية صغيرة. لكن الناس لا يركزون [illegible] حياة غالبية السكان في الصين [illegible] تقدم كبير [illegible]. وليس صحيحاً الخلط بين حقوق الانسان والقضايا القانونية، فكل بلد يعمل وفقاً لقوانينه.

وفيما تتهم الادارة الاميركية بكين باحتجاز ٣٣٠٠ سجين سياسي ولا تعرف واشنطن ما اذا كان هؤلاء السجناء مدرجة اسماؤهم في القائمة التي قدمتها للعاصمة الصينية بشأن حقوق الانسان، ترفض الحكومة الصينية الادعاءات التي تمارسها العاصمة الاميركية في مجال حقوق الانسان لتجديد منحها صفة الدولة الاكثر رعاية هذه السنة، مؤكدة ان مثل هذه الضغوط ستؤدي الى تدهور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وقالت وزيرة التجارة الصينية السيدة وويي «ليس من الحكمة فرض شروط سياسية على تجديد منح بند الدولة الاكثر رعاية وجعله وسيلة ضغط لان هذه الشروط ستؤدي الى انعكاسات سلبية على البلدين».

زوجة قاض تتهم وزيرا في حكومة تاتشر بافوائها

لندن - رويتر - سلطت الاضواء من جديد على المليونير والسياسي المحافظ البارز الان كلارك الذي حققت مذكراته شعبية واسعة في بريطانيا بعد ان اتهمته زوجة قاض باغوائها هي وابنتيها.

لكن جين زوجة كلارك التي رفضت ما كشفت عنه احدى الصحف الشعبية من مغامرات زوجها النسائية لم تجد ما تدافع به عن زوجها المعترف بانه زير نساء سوى القول «من الطبيعي حين تقيم علاقات غرامية مع افراد الطبقات الدنيا ان يهرولوا الى الصحافة».

تقرير التفاؤل بانحسار الازمة الاقتصادية

خاص ـ النجم العربي. أكد أكثر من مسؤول حكومي بأن الاقتصاد الوطني يحقق تقدماً ملحوظاً، وعزز هذا التأكيد، بعض رجال الاعمال وكبار رجال الاقتصاد، من ان هناك زيادة في الصادرات، وتخفيض المستوردات، واستقرار اسعار الصرف، وارتفاع الاحتياطي من العملات الاجنبية، تعطي المؤشرات

المشجعة، على ان المأزق غير العادي الذي استحكم في مجمل الاوضاع، قد تبدد وأن المناخ العام أخذ بالتحسن المضطرد، في اعادة بناء الاقتصاد لوطني على أسس سليمة، في مجالي تنمية الواردات المحلية وبناء قاعدة انتاجية متينة، تسهم في زيادة الايرادات، وبالعملات الصعبة. التي تغطي جزءاً كبيراً من الاحتياجات المحلية، لما ينعكس ايجابياً، على تقليص الاستيراد، الذي كان يستنزف مبالغ باهظة من دخلنا الوطني، ويشكل ضغطاً قوياً على احتياجاتنا من العملات الصعبة واذا كانت حكومتنا، قد أسهمت في انعاش الوضع الاقتصادي، فان شعبنا بكل فئاته اسهم بدور ايجابي في نجاح برامج التقشف، متحملاً اعباء مالية زائدة، نتيجة ارتفاع اسعار السلع والمواد المختلفة.

ويضيف ذوي الخبرة التجارية والاقتصادية، بأن الاردن مقدم على حالة انعاش، كفيلة بتحقيق الرخاء والازدهار الاقتصادي، باعتبار بوابة متقدمة لسلطة الحكم الذاتي في غزة واريحا، التي تحتاج إلى سنوات عدة من أجل بناء البنية التحتية ومؤسساتها التجارية والاقتصادية، بما يتلاءم ومرحلة السلم في المنطقة، وسيلعب الاردن في هذا الاتجاه دوراً رئيساً في تعزيز وتصليب تلك البنى ومؤسساتها المختلفة، وهذا التعاون المشترك والمصيري سيؤدي الى تحقيق تقدم ملحوظ، من خلال هذا الترانزيت، والذي سيعمل على بناء احتياط قوي من العملات الصعبة وتسريع المساكن الانتاجية والتي بدورها ستجفف بؤر البطالة وهذه كلها دلائل مطمئنة، بأن الاشهر القادمة، ستشهد المزيد من التقدم الاقتصادي، وباختصار إننا نسير في الاتجاه السليم وبخطوات ثابتة وارادة قوية.

يا شام

شعر احمد الجيزاوي

انا لست هندياً هنا
انا لي الاماني الراسخات
بجذر هذي الارض
تكشف من انا
وجذور لجداد تفانوا
العلى كداً ليبتوا
من شعاع الشمس
هذا للوطنا
انا... لست هندياً هنا.

* * *

لي من هضاب الشام
وشم دثرته الكبرياء
بكل انواع السنا
وبرغم هذا الهول
لن لحني القنا
ابداً فهذا الوشم
يوماً ما انحنى

* * *

يا شام يا شام المعالي
كيف ترضين الهوان
وكيف اعمتك الانا؟!

* * *

انا في ضميرك صرخة
ضلعت
فهل يا شام
تحمين الطريد من الفنا؟!
سرقوا وليدك في الصباح
ومزقوه بكل انواع السلاح
فما رأينا من جيوشك
من دنا
فلتعلمي:
اني ثملت بحب
هذه الشام
حبا ارعنا
أغلقت كل مجالسي
ودفنت كل هواجسي
رقصت فيك الشعر انغاماً
وبحت بكل ما قد دوّنا
صمت القبائل راعني
لكن صمتك يا شام
يظل دوماً محزناً
لملمت جرح سني عمري كله
وسترت ما من يحقه
ان يعلنا
فحرمت ودك يا شام،
وكان ودك هيّنا
وتضيق من الم الجراح
صدورنا... وقلوبنا
هل كان حق ظهورنا
ان تطعنا
ان المنى
لا كنت يا شام القطيعة
شامتا
ان كنت تنسى للوطنا

* * *

هذي فلسطين التي نهوى
اتسرج كل خيل ثابتة
هي مزقت ثوب الوقار
فأين؟ اين قبائل الفجر العتيق
على ضفافك نابتة؟!

* * *

هذي فلسطين التي نهوى
تموت
فلم السكوت؟
وقبيلة في الشرق ثائرة
وتنسج عرش واليها المعظم
والمعظم دونه الطاغوت
وقبيلة في الغرب جائعة
وواجمة
وواليها يزين كلبه
بالدر والياقوت

* * *

قصوا جناحك يا وطن والكل يلعب
فيك
ثلترباع قالوا محررة والشام كلو ما
بعنيك
ظحكت علينا الامم يا ناس هذا
وطن واحد
وعمر الجريمة قصير ولا بد يوم
يصيح الديك.

طبيعة الصحراء وأديم البادية

ذلك العنوان الجميل الذي اخترته لطرق هذا الباب الذي استشفه وكأنه [illegible] للموضوع والكتابة عنه وكأنني اعتلي صهوة جواد عربي ولتنقل بين جنبات الصحراء الواسعة وأديمها العطر لما لها في نفسي من مكانة جلي كيف لا وهي المكان الجغرافي الواسع لفروسية الفرسان، والمناخ المألوف الذي قد هيأ لسكان البادية منهم العباقرة والفلاسفة والاطباء والقادة العظام.

أخي القارئ: قد تختلف الصحراء بشكلها وسطحها من مناطق منبسطة الى مناطق كثيرة (الكنتورات) وأودية سحيقة الى ارض رملية رخوة، ولكنها بطابعها العام يضفي عليها أديم البادية الجميل.

ان في الصحراء ولحات وجداول وانهر تجري في الشتاء ومزروعات وبساتين ومساكن قد تكون معينة لأهلها ولا شك بأن آثار الحياة فيها تتوافر بالمناطق الكثيرة الماء والكلأ للمواشي التي يملكونها كالخيول العربية الاصيلة والجمال لقطع المسافات الشاسعة والتنقل فيها اينما شاءوا التنقل وهنالك مثل يقول ان الجمل هو سفينة الصحراء لما يتحمل من مشاق وعناء بالسفر والتحمل على الجوع والعطش ولتركيبته العجيبة التي أشار اليها القرآن الكريم ﴿والى الابل كيف خلقت﴾ مثل تعجبه بالسماء ﴿والى السماء كيف رفعت﴾

جل جلاله الخالق للصور. لقد انعم الله عليهم أيضاً بالحلال الاغنام بأصنافها من المعز والضأن للاستفادة من لحمها ولبنها وسمنها وجلدها وشعرها فالشعر ينسجون منه بيوتهم القوية المتينة الخفيفة الحمل، فمثل ما يوجد بالصحراء اراضي خصبة وفيرة فثمة بالصحراء مناطق يستحيل العيش والحياة فيها.

أخي القارئ: من البديهي ان السير عبر الصحراء قد يؤدي الى وصول الهدف المنشود والوصول اليه قد يكون السير اليه ليلاً بواسطة النجم الذي لا يعرف منازله الا اولئك الذين يقطنون البادية. وقد عرفوا الطرق بالصحراء بعد ما ذاقوا بها الاهوال والحروب وسلاسل عديدة من الغزوات الضارية. حيث استطاعوا ان يحددوها.

فمثلاً هذه طريق الصحراء الساحلي لصحراء سيناء والموصل من مدينة غزة الى القاهرة لقد سلكه ملوك الفراعنة والاسكندر المكدوني. وعمرو بن العاص عندما فتح مصر في معرجة عين شمس المشهورة. وكذلك نابليون وقادة الاتراك وكذلك الانجليز في الحرب العالمية الثانية وبعدها سلكه الاسرائيليون في حربهم مع العرب في عام ١٩٦٧ ولا يزال هذا الطريق الحيوي بعينه هو ام الوصول من شمال افريقيا العربية الى آسيا العربية وبالعكس. عبر القرون المتعاقبة ولا غور بأن هذه الطريق هي مسلكاً للطغاة الطامعين الغاصبين دون ان يكلفوا انفسهم عناء البحث عن طريق آخر عبر الصحراء الواسعة. اذ ان الطرق والماء هما أكثر اهمية وتعقيداً في حياة الصحراء.

الصحراء ومعناها: الصحراء في الحقيقة هي موطن الانسان العربي الأصيل الذي يعيش على هذه اليابسة وهي مجال خبرتهم ومسرح حياتهم وغزواتهم وفروسيتهم، كيف لا وكلمة عربي تعني باللاتينية هي الصحراء أجل، يعتبر العرب أكثر شعوب العالم معرفة وفراسة في خبايا طيات الصحراء وقد عرف العالم القديم والحديث بأن الانسان البدوي هو اعميق أصالة ورجولة ونخوة وشرف وأمانة وعهداً ووعداً ووفاء، كيف لا وقد صاغته البيئة العريقة والمجتمع الاصيل ولا شك بأن البيئة والمجتمع

هما عنصران أساسيان في حياة الانسان.

أخي القارئ: ان بوادينا العربية لا تقل صفاء ونقاء وروناً عن أريافنا ومدننا المترامية الاطراف في البلاد العربية. وللصحراء سحرها المميز وخاصة في بعض بقاعها التي يغطيها الكلأ والماء وهي قبلة للعطاء والوفاء للحاجيات الاساسية للعيش الكريم.

ولا انسى في نهاية الموضوع بأن الصحراء صاغت للانسان البدوي العربي أخلاقه الثمينة ونفسيته الكريمة وصفاء قلبه وبياض سريرته وحسن طويته على مدى القرون والذي يلد في صفاء الصحراء يشب ويترعرع على السجايا الحلوة والمزايا الطيبة وينشأ على الطابع البدوي التقليدي كالبساطة والشجاعة والبسالة الخارقة والعفة والمروءة والطيب والكرم والوفاء بالعهد والاخلاص لبنيقومه وأمته وأشد حرصاً على دينه وشرفه مثلما هو حريصاً على أرضه وعرضه تلك هي حياة الرجولة. لقد تحدث الكثيرون من المستشرقين والباحثين عن العراقة والاصل عبر الحضارات المتده حيث قال احدهم: ان الصحراء هي جامعة كبرى. أجل قول له صدى ومعنى في حسن التعبير لأن جامعة الصحراء لا تزال تدرس في أكثر جامعات العالم في اروع المثل العليا والطيب المستمر والمبدأ الواضح لعبادة الله جل وعلا والتصوف في شريعة الاسلام السمحة والغوص في مفاهيم الحياة لهذه المثل عشق العرب الصحراء وعشقتهم. وسكنوها جزلفاً وعمروها منذ الاف السنين ويدلنا على ذلك تلك العالم الحضارية والآثار العريقة مثل البتراء تدمير وقصر عمره والحلابات وهي ما زالت تدل على ان الصحراء كانت ميداناً واسعاً لمجد العرب

الاورام السرطانية

غالباً ما يثير اسم (مرض السرطان) بشكوك ومخاوف لا حصر لها الناس وذلك لكونه مرض العصر الذي لم يعلن الاطباء الانتصار عليه بشكل نهائي. وفي اطار حصر هذه المخاوف والتعريف بالمرض وتقريب صورته، قام مندوبنا بزيارة عيادة الدكتور سامي احمد الخطيب أخصائي تشخيص وعلاج الاورام. حيث أجرى معه لقاء تحدث فيه قائلاً:

إن الاورام هي عبارة عن كتل من الخلايا تتكون نتيجة لانقسامات بعض الخلايا ونموها بصورة غير منتظمة. وهي نوعان:

ـ اورام غير خبيثة: تتكون من كتلة من الخلايا تبقى في مكانها دون ان تنتشر الى اجزاء اخرى من الجسم ويكون تأثير هذه الكتلة موضعياً

نتيجة الضغط على الاوعية او الاعصاب مما يؤثر على وظائف العضو المصاب.

ـ اورام خبيثة (او السرطان): وهي خلايا لها القدرة على الانتشار

يصيب السرطان معظم أنسجة الجسم، وهناك عوامل تساعد على الاصابة به منها التعرض للاشعاعات النووية وبعض المواد الكيمياوية والمبيدات الحشرية واسبست غبار الفحم وتعاطي الكحول والتدخين

وبالمقابل فان الابتعاد عن هذه المسببات الى جانب اجراء الفحوصات الطبية الدورية للجسم والاسنان والاكثار من تناول الاغذية الغنية بالالبان، من الممكن ان يساعد في التقليل من فرص ظهور هذا المرض.

اما العلاج فإما ان يتم عن طريق التدخل الجراحي لاستئصال الورم او عن طريق العلاج الكيمياوي المتمثل بالعقاقير الطبية لتساعد في ابطاء او توقف نمو الخلايا السرطانية، او عن طريق الاشعاعات التي تقتل هذه الخلايا وتوقف نموها.

لقد درس الدكتور سامي الخطيب الطب في اسبانيا وكان اول طبيب اردني يحصل على تخصص في هذا المجال في عام ١٩٨٢، كما واكب التقدم العلمي والطبي في معالجة امراض العصر حيث حضر دورات حديثة لزراعة المواد المشعة (الايريديوم ١٩٢ و السيزيوم ١٣٧) داخل الكتلة السرطانية وذلك في مستشفى السرطان في برشلونه.

ومن هنا يركز الطبيب على الكشف المبكر عن الاورام السرطانية من خلال اجراء الفحوصات بشكل دوري في العيادات المتخصصة. ومن الافضل ان يتم اجراء هذه الفحوصات للأشخاص العاديين وبشكل دوري ويتم ذلك من خلال فحوصات وتحاليل الدم. وقد تم

الاتصال بعدة مختبارت للتحاليل الطبية وتم الاتفاق على احضار معظم المواد اللازمة للتحاليل التي تساعد على الكشف المبكر عن الاورام (TUMORS MARKERS).

هذا وكان مندوبنا قد اطلع في عيادة الدكتور سامي الخطيب على جهاز التشخيص المبكر للامراض بشكل عام وعن بعض الاورام في مختلف مناطق الجسم. اذ يعتبر هذا الجهاز الاول من نوعه في

الشرق الاوسط. كما تم الاطلاع على جهاز العلاج الذي يعتمد على استخدام أشعة الليزر والاشعة تحت الحمراء بالاضافة الى الحقل المغناطيسي للجهاز الذي يعمل بمعزل عن الاشعة المذكورة لعلاج امراض عديدة غير سرطانية.

وبذلك تبرز اهمية الجهاز كما يقول الدكتور سامي الخطيب في اكتشاف المرض مبكراً ومعالجته قبل ان يستفحل. وقد قالها القدماء... الوقاية خير من الف علاج.

العرق نعمة لا نقمة

يظن بعض الناس ان العرق نقمة لكنه في الواقع من افضل النعم التي منحها الله لعباده. فالعرق يلطف درجة حرارة الجسم وبواسطته تفرز مواد ضارة بالجسم ويساعد الكلى على القيام بعملها خير قيام حيث ان العرق في حالة مرض الكليتان يزداد كثيراً مما يساعد على منع اقتحام الميكروبات للجسم. فبذلك يكون له وظيفة الدفاع عن جسم الانسان.

ولكن تزيادة العرق بكثرة تكون في بعض الأحيان مصدر قلق وتضجر وقد تعيق عن عمله عافانا الله من ذلك. إفراز العرق قد يكون منجميع أجزاء الجسم وقد يكون من أماكن محددة وقد تكون الزيادة طارئة وقد تكون مرضاً مزمناً يستدعي العلاج منه.

وهناك اسباب جوهرية لزيادة العرق منها مزاولة الاعمال الشاقة وبذل مجهود عنيف وكذلك ارتفاع درجة حرارة البيئة التي يعيشها الانسان وكذلك في اصابة الانسان بالحمى والبول والسكري والضعف العام وتيميا وكذلك افراز الغدة الدرقة بكثرة والبدانة المفرطة، كذلك المؤثرات العصبية والنفسية.

اما الافراز من اماكن محددة كاليدين والقدمين وتحت الابطين قد يكون وراثي اذا كانت الحالة منذ الصغر.

وإما أن تكون حالة نفسية طارئة انبثق عنها العرق الزائد. وبالطبع يتوقف على نوع الحالة والعلاج في الحالات الطارئة طويل وصعب حيث يعالج بمواد تقلل افراز الغدد الدرقية يزول تأثيرها في فترة قصيرة كما وأن الاشعة السينية اذا استحسن استعمالها تفيد في بعض الحالات وهناك عمليات جراحية

كذلك محمد ابو خلف

غرائب الشبه بين نابليون ومحمد علي

أضواء على «أهمية دراسة الرأي العام»

مع تطور الحياة وتعقدها وانتشار وسائل الاعلام في مختلف أرجاء المعمورة من صحافة واذاعة ووكالات انباء وتلفزيون. الخ، أصبحت الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية تهتم اهتماماً كبيراً بالرأي العام سواء كان ذلك للمستوى المحلي أو العالمي.

وبات المبدأ القائل العمل بما يجب ان يكون لا بما هو كائن هدفاً تنشده معظم الدول مهما تباينت فيها النظم الاجتماعية ومن هنا برزت أهمية الرأي العام وحيويته اذ عن طريق معرفة مجموعة الآراء العامة إزاء مشكلة من المشاكل يتم التصرف السليم بهدى من خلال هذه المعرفة وبادئ ذي بدء لا بد ان نوضح ما هو الرأي العام.

في الواقع «الرأي العام» من التعابير التي يصعب وصفها ويعسر الوصول الى تعريف متفق عليه لها وهي بعد هذا وذلك وليس من السهل قياسها.

وعلى الرغم من ذلك فالرأي العام قوة نافذة تأثيراً كبيراً يمكن لمسه بسهولة كما ان الرأي العام يختلف عن الرأي الشخصي وهذا لا يمنع ان يكون هنالك تقارب وتشابه بينهما فالرأي الشخصي قاعدة ارتكاز للرأي العام كما ان الرأي العام ليس بالتحديد رأي الغالبية العددية الا ان الآراء الفردية تؤخذ بالحسبان الى حد ما فقوة الايمان بوجهة نظر او فكرة معينة تعتبر عاملاً في تكوين الرأي العام وهذا لا يمكن استخلاصه من قول الاسقف لورنس لوديل ان هنالك اعتقاداً بأن الرأي العام يعتمد على عدد الاشخاص الذين يقفون في احد الجوانب من مشكلة ما الا ان هذا ابعد ما يكون عن الصواب من هنا فانه عندما نقول رأي الاغلبية فانما نقصد بها الاغلبية ذات التأثير الفعال لا الاغلبية العددية.

فإيمان فئة محدودة ايماناً راسخاً وقوياً بفكرة ما مع تمسكم بما يؤمنون ابقى واثبت من ايمان اضعافهم اذا ما كان تمسك بما تعتقده مخلخلاً وضعيفاً. ينمو الرأي العام وترعرع عندما تكون هنالك مشكلة او مشاكل قيد البحث والتداول مما تستلزم تشعب الآراء واختلافها او اتفاقها.

فوجود النزاع والجدل في مشكلة معينة من مستلزمات وجود الرأي العام والمشكلة التي يتكون عنها الرأي العام هي مشكلة عامة بالطبع فمشكلة حوادث السيارات وبالصورة التي هي عليه الآن اصبحت تستحوذ على اهتمام الناس وخلقت رأياً ما لدى المواطنين فلو كان عدد الحوادث قليل لما كانت هنالك الا بعض الآراء الشخصية المحدودة.

وهنالك انواع متعددة للرأي العام العالمي والرأي العام القومي «اي الرأي الخاص بأمة من الأمم كأن تقول الرأي العام العربي والامريكي» و «الرأي العام المحلي».

وقد قامت محاولات عديدة للتعرف على الرأي العام ولعل أكثرها طموحاً هي التي قام بها فلويد اليبورت.

اذ يعرف الرأي العام بقوله «نطلق كلمة الرأي العام على موقف عدد من الافراد يعبرون فيه او يطلب منهم التعبير فيه عن مواقفهم لو تأيدهم او عكس ذلك لحالة محددة او شخص محدد او اقتراح محدد تكون له اهمية واسعة سواء من ناحية العدد او القوة او الدوام مما يؤدي الى احتمال التأثير في العمل المباشر او غير المباشر الذي يحقق بدوره الهدف المنشود والرأي العام ينشأ ويتكون وسط معتقدات ونزوات وغموض داخل المجتمع وليس بالضرورة ان يكون الرأي العام منسقاً مع الحقيقة اذ ان الطريقة التي يتعرف بها معظم الناس في المواقف المختلفة يحددها ما يؤمن به الرأي العام حتى لو كان ذلك مجافياً للحقيقة عنها فالتزامنا بالرأي العام كثيراً ما يفوق التزامنا بالحقيقة وهذا ما يدفعنا الى اعطاء الرأي العام اهمية كبيرة في حياتنا وقد وصف احد الكتاب ضغط الرأي العام بضغط الجو تشعر بتأثيره دون ان تراه.

وعموماً فان كلمة الرأي العام تجدها مكونة من (رأي عام) فهي بصورة عامة الآراء التي يعتنقها مجموعة من المواطنين تحددت لزمان ومكان وترتبط بدرجة معينة من درجات الشمول.

وتعمل الاجهزة الحكومية في التعرف على اتجاهات الرأي العام والخدمات التي تؤديها وذلك حتى تستطيع ان تتخذ الاجراءات بتعديل بعض الاوضاع وتصحيحها وبهذه الطريقة فقط تستطيع ان تكسب الرأي العام الى جانبها وتحصل على تعضيد للسياسات التي تتبعها وبذلك يحدث التجاوب بين حاجات الجمهور وبين الخدمات التي تؤدي له لذا فالمشكلة الاساسية هي كيفية التأثير في اتجاهات الرأي العام وهناك وسيلتان للتأثير على الرأي العام:

١ـ وسيلة الاكراه والضغط.
٢ـ وسيلة الاستمالة والترغيب.

وغالباً ما تلجأ الدولة الى الاسلوب الثاني في محاولة التأثير على الرأي العام وتوجيه ذلك ان اسلوب الضغط والاكراه اذا كان يحقق نجاحاً في الفترة القصيرة وفي بعض حالات فردية يؤدي الى نتائج غير سليمة على المدى الطويل.

وقد اصبحت هذه الوسيلة الأداة اللازمة في جميع المجتمعات السياسية مهما تباينت نظم الحكم فيها وتتركز اهميتها في الجبهة الديمقراطية للتعرف على حقيقة الاتجاهات قبل اعداد القرار السياسي وفي الجماعة الاوتقراطية تحدد على ضوء الاتجاهات السائدة لحركة الدعاية السياسية لتجنب التوتر الذي قد ينشأ من قرار سياسي لا يعبر عن اتجاهات فعلية للرأي العام.

ولا بد لنا من التنويه الى ان هنالك ظروفاً تتطلب من القيادة السياسية ان تتجاهل الرأي العام سيما وان كان الرأي العام قد يبنى على معرفة ضئيلة جداً بصدد موضوع معين وهذا ما دفع كل من (كريشن و كرتشفيلد) الى القول من الخير للقائد ان يعرف فيما يفكر فيه الشعب ولكن من الضار ان يفكر فيه طول الوقت فالقائد ينبغي عليه ان لا يتبع الرأي العام عن عبودية ولا يتعلق بصفة مستمرة فأحياناً يكون الجهل نعمة حقاً لانه يمنح القائد فرصة الاستمرار فيما يعتقده انه حق دون الالتفات كثيراً جداً الى ما قد يقوله الناس الآخرون وعمليات مسح للعلومات العامة قد تجد القائد بمعلومات كثيرة جداً ولكنه قد يشعر بالخوف او التوتر كما انه سيكون أكثر شجاعة اذا كان لا يلتفت الى كل هذه المعلومات.

هذا وان دراسة الرأي العام هو امر لا في غاية الصعوبة ومرد ذلك الى عدة اسباب منها:

١ـ تعتبر دراسة الرأي العام من الدراسات الحديثة فلا تمتد جذور هذه الدراسة العملية الى أكثر من ثلث قرن مضى.

٢ـ غموض ظاهرة الرأي العام مما يجعل دراسة الرأي العام تكتنفها صعاب جمة.

٣ـ ان العالم الباحث للرأي العام غالباً ما يضطر الى الاصطدام بالنظام السياسي القائم وعليه في هذه الحالة ان يقدر:

أـ بين ان يجاري السلطة السياسية فيفقد حياد منطق البحث العلمي.
ب ـ او ان يناله ما ناله عالم الحكم النازي لألمانيا والذي اضطره الى ترك بلاده والهجرة الى امريكا.

وتقوم نظرية الرأي العام على اسلوب التجريب لا التجريد ومعنى ذلك ان هنالك اسساً ترتكز عليها هذه النظرية منها:

١ـ الملم بأساليب البحث القائمة على اسس نفسية واجتماعية.

٢ـ وهذا بدوره يتطلب معرفة كبيرة بأساليب الرياضة والاحصاء والتحليلات الاقتصادية فمن المعروف ان الفئات الاحصائية تستطيع ان تزودنا بتقسيم دقيق للرأي العام.

٣ـ وعلينا هنا ان نميز بين ظاهرة الرأي العام ودراسة الرأي العام مظاهرة الرأي العام قديمة منذ أقدم العصور بينما دراسة الرأي العام حديثة العهد كما ذكرت.

ولعل فترة ما بعد الحرب الثانية الى وقتنا الحاضر هي ما اصطلح على تسميتها بمرحلة النضوج لدراسة الرأي العام. وهنا تبرز اهمية الدراسة الاقتصادية والاحصائية في هذا المجال اذ انه كثيراً ما توجد امامنا مجموعة من الحقائق الفردية غير المنظمة فلا نتمكن والحال هذه ان نستخلص منها معلومات ذات قيمة ولكي نفيد من ذلك فلا بد من استخدام طريقة عملية وتبويبها وتحليلها وهذه ما تسمى بالطريقة الاحصائية، فعند القيام بالدراسة لقياس الرأي العام لاتجاه موضوع معين فمن الصعوبة بمكان ان نجري الدراسة على جميع افراد الشعب اي اتباع طريقة الحصر الشامل وهي التي تستخدم على وجه العموم في القراءات لتعدادات كتعداد السكان والتعداد الزراعي... الخ، وهنا يلجأ الباحث الى طريقة العينة اي دراسة بيانات عن جزء او نسبة من المجتمع وتعم النتائج على المجتمع ككل وهناك أكثر من نوع من العينات منها العينة العشوائية والطبقية والفرضية ويجب اجراء دراسة وافية قبل البدء بالبحث وجمع المعلومات وذلك عن طريق المقابلة الشخصية او المراسلة «البريد» او عن طريق التلفون وبعد الحصول على المعلومات تفرغ في جداول ثم تترجم النتائج الى نسب مئوية ومن الواضح ان ذلك لا يشير في دراسة لتجاهات الرأي العام العالمية لذلك اتبع علماء الرأي العام اسلوباً مغايراً وذلك بدراسة اتجاهات الصحف والمجلات والكتب والنشرات والتي تصدر والكتب المختلفة لمعرفة اتجاهات الرأي العام في تلك الدول وعلى ضوء ذلك يتسنى للدولة رسم سياستها الخارجية بنجاح.

الموساد من الداخل

العرب كلهم اعداء... هذا هو الاعتقاد الذي تغرسه اسرائيل في اذهان اليهود من مواطنيها وتجعله راسخاً لا تزعزع مهما طرأ من احداث وتحولات... وهذا ايضاً ما تترجمه «الموساد» الى افعال يومية تمارس في «دول الهدف» ـ الدول العربية ـ و«دول القاعدة» ـ اي سائر دول العالم ـ دون ان يغفل جفن لقادة الموساد او عناصرها ومجنديها ورسلها لمعرفة كل شاردة وواردة عن «دول الهدف» قادة وشعوباً عبر مختلف الوسائل التي تكون في الغالب ملتوية ومستندة على الخداع والتضليل والتمويه... فالغاية دائماً تبرر الوسيلة.

في كل يوم، ولمدة ستة اسابيع، كنا نتلقى درساً عن الاسلام، وكانتلقي لمحاضرة استاذ جامعي يدعى رنون Arnon وكانت المحاضرات تتضمن دراسة عن مختلف الطوائف الاسلامية: تاريخها، عاداتها، اعيادها، والحلال والحرام في أعمالها، وماذا يعملون في الواقع..الخ بالاضافة الى كل المعلومات التي تمكننا من الحصول على صورة واضحة للعدو، وطريقة تفكيره. وفي نهاية الفصل، كان علينا ان نكتب تقريراً مفصلاً عن مشاكل الشرق الاوسط.

رسل السفارات

فيما بعد اخذنا ندرس عن بودليم Bodlim في المفرد بوديل Bodel وهم الاشخاص الذين يعملون كرسل بين السفارة والبيوت الآمنة، أو بين مختلف البيوت الآمنة. فيتلقى البوديل Bodel تدريباً مفصلاً على ابام Apam اي كيف يمكنه ان يعرف اذا كان ملاحقاً ام لا؟! وهو يحمل كل الاوراق المهمة في مغلف في جعبة دبلوماسية، مما يمنحه حصانة سياسية، وهو يحوز على مستند يثبت ذلك.

وكانت مهمة هؤلاء الاساسية، ان ينقلوا جوازات السفر والمستندات الاخرى بين السفارات الاسرائيلية وعملاء الكاتسا، لأن العملاء لا يسمح لهم بالمجيء الى السفارات في بعض الاحيان لخطورة عملياتهم!

والبوديلم او الرسل هم عادة شباب في منتصف العشرينات من العمر، وغالباً ما يكونون تلاميذ يهود، تستطيع المنظمة الاعتماد عليهم، لانهم كانوا قد امضوا دورة تدريبية في وحدة حربية في السابق، وكانوا يقومون بهذا العمل لمدة سنة او سنتين، وكان مركزهم يعتبر من الدرجة السفلى، غير انه ليس بعمل سيء بالنسبة لطالب!

ولدى كل مركز تجسس اثنان او ثلاثة من هؤلاء المستخدمين، وكانت مهمتهم الثانية الاعتناء بالبيوت الآمنة. وعلى سبيل المثال فان البوديليم قد يشغل ست شقق في الوقت نفسه، وذلك حتى لا يتساءل سكان الشقق المجاورة، لماذا يبقى هذا المنزل مهجوراً؟

وكان هؤلاء التلاميذ يعيشون في البيوت الآمنة، دون ان يدفعوا بدل ايجارات، حيث كانوا يتأكدون من ان حوائج البيت كلها حاضرة، كما ان جميع المصاريف اللازمة للشقة، كانت المنظمة تقوم بدفعها، واذا اراد احد العملاء ان يستعمل شقة ما فان البوديل او التلميذ يرحل الى شقة اخرى، غير ان هؤلاء التلاميذ لم يكن يسمح لهم ان يحضروا اصدقاءهم وصديقاتهم الى المنازل الآمنة. والأجر الذي كانوا يتقاضونه لقاء ذلك، كان يتراوح بين الالف والالف وخمسماية دولار، بالاضافة الى ان كل مصاريفهم كانت تدفع من قبل المنظمة مع رسوم الجامعة، وكان ذلك يعوض عن المضايقات الصغيرة. وبالاختصار كانت وظيفتهم تشكل صفقة رابحة لهم.

الموضوع الدراسي التالي للمبتدئين كان عنوانه ميشلاسيم Mishlasim، اي في لغة المخابرات، «الطرود للمغمة والرسائل السرية» وهي اول قاعدة تعلمناها في الموساد، وتقضي بان هذه الطرود والرسائل ترسل ولا تستلم، لان العملاء لا يرسلون برسائل عادية لعضهم البعض، فإذا تسلم احدهم اي رسالة او طرد، فمن الا رجح انه فخ نصب له.

ولخذ فريق مختص بهذه الامور يشرح لنا مبادىء فن Mishlasim. بعد ان يقرر الفرد منكم نوعية الطرد المرسل، عليه ان يأخذ بعين الاعتبار اربع قواعد:

١ـ يجب ان يتم التسليم باقصى سرعة ممكنة.
٢ـ ايضاً، يجب ان يكون المغلف غير لافت للانتظار.
٣ـ كما انه يجب العثور على الموقع الذي يوضع فيه بشكل سهل.
٤ـ ولخيراً، عندما يتسلم الطرف الآخر الطرد فيجب ان لا يلفت الانظار.

لقد قمت بصنع إناء من علبة مصنوعة من البلاستيك، مخصصة للصابون وكنت قد وجدت دهاناً رمادي اللون، يتناسب مع لون عواميد الكهرباء، ثم رسمت على الوعاء، باللون الاحمر، رمز البرق، كما اني اخذت الاربعة براغي رمادية اللون ايضاً، والصقتها في العلبة وبعد ذلك، وضعت قطعة مغناطيس في قعرها، بحيث استطعت ان الصق العلبة الى غطاء محرك السيارة واتجهت الى مكان يوجد فيه عامود للكهرباء، وهناك اوقفت سيارتي، وفتحت غطاء المحرك، مدعياً اني احاول اصلاح عطل ما، بعد ذل اخذت العلبة، والصقتها الى اسفل عامود الكهرباء، ثم رحلت، من الصعب ان يميز الناس العلبة بالنسبة للعامود، ولذا لاحظوها، فلن يجرؤ احد على لمسها، لأنها تحمل شعار التيار الكهربائي. كما ان العميل المرسلة اليه العلبة، يستطيع بسهولة، بعد استلامها، ان يضعها ايضاً في غطاء محرك سيارته.

[illegible] تتدرب على صنع مخابىء داخل المنازل او الشقق، وهي تدعى «سليك» Slick انها عبارة عن اماكن يسهل لخفاء الاشياء فيها، ومن الصعب على الاغراب ان يجدوها لذلك تعتبر افضل من اي مخزنة اخرى.

النجم العربي

كلمة في حق النجم العربي

مؤيد محمد ابو صبيح

عزيزي القارىء...

مع إطلالة عيد الأضحى المبارك، أطلت علينا محاولة صحفية متواضعة، لتنضم إلى شقيقاتها من الصحف اليومية والاسبوعية، انها محاولة النجم العربي الجديد التي تبحث عن الحقيقة واحترام عقل القارىء في شتى انحاء المعمورة.

فالنجم العربي وفي عددها الأول استطاعت ان تنال إعجاب القارىء من مصداقية في طرح الموضوعات وتنوعها ولو أنها قليلة ولكنها البداية والكل يعلم كم تكون البداية صعبة، وأجمل ما يميز النجم العربي عن غيرها من الصحف التي صدرت حديثاً هي عدم ارتباطها بأي حكومة أو حزب او منظمة فهي إذن مستقلة استقلالا تاماً.

فعزيزي القارىء لنقف جميعاً كاتباً وقارئاً ومعلناً خلف النجم العربي في رحلتها التي بدأت في شق الصخر من أجل ايصال رسالتها التي انشأت من أجلها واخيراً اثني على جهود الجنود المجهولين الذين عملوا بصمت من أجل ظهور النجم العربي الى حيز الوجود وأقول بداية محرقة ونهاية مشرفة إن شاء الله.

ونحن العرب نكيل بمكيالين

اصبح من الشائع وصف ما يسمى بالنظام الدولي الجديد، بأنه نظام يكيل بمكيالين فما يطبقه ضد العراق وليبيا وحتى الصومال، يتجنبه قاصداً متعمداً في فلسطين والبوسنة والهرسك. وستبصح معاملة النظام الدولي الجديد وأداته الأمم المتحدة الامريكية القرار والهوى، ستصتتج معاملته للعراق وشعب العراق حالة خاصة، اعتقد أنها ستكون نموذجاً للدراسة في العلاقات الدولية المختلفة وغير الصحية وغير الصحيحة ايضاً.

وقد أصبح بعض العرب من أنصار النظام الدولي الجديد ومؤيدين والمتحمسين في تأييده إلى حد التطرف يدركون ويعترفون، بأنه نظام ذو وجهين ويكيل بمكيالين وأنه يفصل قرارات خاصة، حسب المزاج أي حسب المصلحة، التي هي في النهاية مصلحة امريكية وبعض المتحالفين معها، وخيراً فعل هؤلاء باعترافهم، هذا حتى ولو جاء متأخراً، ولكن اعترافهم ناقص ومشوه، وعيوبه كثيرة على رأسها هم أنفسهم يكيلون بمكيالين، ويتحدثون ويتصرفون، ويقررون على المستوى العربي بوجهين، أيضاً، والنموذج الصارخ لتلك، هو الموقف من العراق ومن اسرائيل، هذا حتى ولو جاء متأخراً، ولكن اعترافهم ناقص ومشوه، وعيوبه كثيرة على رأسها هم أنفسهم يكيلون بمكيالين، ويتحدثون، ويتصرفون، ويقررون على المستوى العربي بوجهين، أيضاً، والنموذج الصارخ لتلك، هو الموقف من العراق ومن اسرائيل، هؤلاء العرب الذين اصبحوا يأخذون على النظام الدولي الجديد، انه يكيل بمكيالين هم ايضاً يطالبون العراق ويمتنهي التشدد، بالاعتراف بحدود الكويت، وترسيم الحدود معها، تلك المطالب المعروفة والتي لا يردون واحداً منها تجاه اسرائيل، فلا أحد يطالب اسرائيل بالاعتراف بحدود فلسطين، ولا حتى بإقرار حق شعب فلسطين، في الدولة المستقلة، على الرغم من انهم يتورطون فيعترفون في وثائق دولية بما يسمونه بحق اسرائيل في الوجود وهو تعبير شاذ قانونياً ودولياً، إنني استشعر المرارة حينما يطالب عضو في هيئة الأمم المتحدة بتنفيذ قرارات وعلى قاعدة المساواة بالمثل لا يطالب العضو الآخر بتنفيذ قرارات أخرى اذن لماذا ننزه العدوان الاسرائيلي عن العدوانية ونفتح له الاحضان والسلام؟.

وقبل أن يدرك شهرزاد الصباح وتسكت عن الكلام المباح

..توقفت وقالت راسها والف سيفها وسيف مسرور أيضا

أنها لن تتكلم الالما شهريار يجيب لها موافقة "الرقابة"

حوار بين صقر الانتفاضة ومسؤول المخابرات الاسرائيلية العدوان يلتقيان وجهاً لوجه بحثاً عن السلام!

يعد ثماني سنوات من المواجهة الضارية والعنيدة والمفتوحة والمغلقة بين البنجين زعيم صقور فتح والسجان جاك نرياح مسؤول المخابرات العسكرية الاسرائيلية التقى العدوان وجهاً لوجه في باريس لحل بعض الأمور الاجرائية، المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا.

حول هذا اللقاء وشؤون الساعة والذكريات النضالية تحدث كل من الرجلين اعداء الأمس، واصدقاء اليوم موضحين بعض المسائل والاشكالات.

قال محمد دحلان: «لقد كنت لفترة طويلة على رأس لائحة المطلوبين من قبل السلطات العسكرية الاسرائيلية التي كانت تعتبرني مخترع الانتفاضة ومدبرها. فمنذ العام ١٩٧٦ ادركت ضرورة قراءة التاريخ بالطريقة المعكوسة من حيث الاستفادة من قصة داوود وغوليات التي تعني محاربة بنادق الجيش الاسرائيلي بالحجارة، كانت برايي تلك الطريقة الوحيدة لمواجهة الاحتلال ولكن لم تستخدم هذه الطريقة في الأراضي المحتلة، لان الأولوية بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية في ذلك الوقت كانت الحرب في لبنان.

«دخلت السجن الاسرائيلي للمرة الأولى، وكان عمري ١٦ سنة. وقد كنت انذاك اصغر سجين فلسطيني، ولكن السجن ساعد على النضج. وصادف انني كنت مع سجناء قدامى متمرسين. فبدأت اهتم بنظرية نضالات المقاومة، ولا افشي سراً عندما أقول ان معظم المناضلين الفلسطينيين قد اعدوا بواسطة قراءة المنشورات التي كانت مخصصة للمقاومة الفرنسية. لقد كنا نحصل على ترجمتها مخطوطة على ورق خاص يلف داخل حبة جيلاتينية كنا نبتلعها لتحصل على المخطوطة لاحقاً وتنسخها على نسختين. في العام ١٩٨٢ طردت منظمة التحرير من لبنان، عندها فهمنا أنه يجب علينا الاعتماد على العمل السياسي السري، مثلما تفعل ليش فاليسا في بولندا، وبدأنا نتغلغل داخل النقابات والحركات الجماهيرية ولكننا تعدينا التنظيمات العمالية العادية. وقد اصبح الشعب الفلسطيني بكامله وراءنا هذا وقد وقع الإسرائيليون في فخنا الذي نصبناه عندما بدأو يقمعون الانتفاضة بصورة عمياء.

«لقد كان تنظيمنا سرياً ومنقطعاً على صورة المقاومة الفرنسية، حيث كان المقاوم لا يعرف سوى اثنين من رفاقه، لقد كنت في غزة اقود مجموعة من ١٥٠ شخصاً لا يعرفون بعضهم البعض، اذ كنت الوحيد الذي يعرف المبع، بهذه الطريقة تلافينا سقوط اعداد كبيرة من القتلى: فقط ١٢٠٠ قتيل خلال ثماني سنوات، و ٥٠ ألف جريح، بينما النسبة التقليدية هي قتيل لكل اربعة جرحى، اذن لنا يسرعة ان هدف للمفاوض الفلسطيني من خلال اتفاق اوسلو كان التوصل إلى اقامة دولة فلسطينية بسرعة، بينما نحن نعتبر هذا الاتفاق مرحلة انتقالية تليها تحضيرات على الارض لاعطاء الفلسطينيين بعض الاستقلال.

وموضوع المفاوضات الحالية يتعلق بنقل السلطة وفق ما نص عليه اتفاق اوسلو، خصوصاً اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في فترة لا تتعدى السنتين. فالمرحلة الأولى حاسمة بالنسبة للطرفين ويجب ان تنجح على الأرض. انها المرة الأولى في تاريخه التي يمارس فيها الشعب الفلسطيني سلطته المستقلة..

وهنا تجدر الاشارة إلى انه، منذ بدء النزاع العربية الاسرائيلي، كان الاسرائيليون ما امتنع العرب عن اعطائه اياه، وهذا يفسر اهمية التغير الذهني والنفسي الذي حدث عند الاسرائيليين وبالرغم من كون هذا الاتفاق مرحلة مقيته وضيقة من حيث حضوضها السياسية، الا انه يمثل ثورة اجتماعية وسياسية لدى الجانبين. ان غالبية الاسرائيلين تتفهم هذا الاتفاق وتعتبر انه بداية للانفتاح الاسرائيلي على العالم العربي. فالمشكلة الفلسطينية كانت دائما مزكر النزاع العربي - الاسرائيلي. فضلا عن ذلك فان الاسرائيلي يعيش دائما هاجس الإرهاب، وهو يأمل من هذا الاتفاق فتح صفحة جديدة وعصر جديد.

وفيما يتعلق بنظرتنا تجاه الفلسطينيين. هناك فعلا تغير ملموس فالاسرائيلي الذي كان يرى الفلسطيني ارهابياً يعتبره اليوم رجلا سياسياً وعندما يأتي الرئيس عرفات إلى القدس ستكون زيارة الرجل الذي كان يرغب دائماً في تدمير اسرائيل. حتى مجرد السير على الطرقات الاسرائيلية بين غزه واريحا سيحدث شعوراً بالمفاجأة لدى الطرفين!

في الواقع كانت المفاوضات عسيرة ومعقدة وقد حدث لدينا كثير من التردد. مثلا محمد دحلان: مسؤول صقور فتح والانتفاضة. لقد كان وراء اغلب العمليات العسكرية ضدنا. فعندما اندلعت حرب عام ١٩٦٧ كان عمره ست سنوات، فهو قد شب تحت الاحتلال. وإذا كنا نتصافح اليوم ونتحاور على قدم المساواة فلأن تغييراً كبيراً في العقليات قد حدث. فالقادة العسكريون الاسرائيليون الذين يديرون المفاوضات كانوا من قبل مكلفين بملاحقة صقور فتح ومسؤوليهم. ووضع حد للانتفاضة بجميع الوسائل، وتوفير الأمن في اسرائيل بحميع السبل.

اما شعوري حول تسلم الشرطة خصوصية، اعداء الأمس، السلطة في غزة واريحا، فهو ليس وليد ساعته. لقد مضيت ٢١ سنة في الجيش الاسرائيلي، وكل معلوماتي عن خصوصيين كما شاهد تقنية الانتفاضة وفرت عليه أكثر من عشرة الاف قتيل.

وبالرغم من كل ما حصل، فها نحن اليوم نتفاوض مع الاسرائيلين لاحلال السلام. لقد كان من الصعب عليهم مواجهتي، ورفضوا في البداية أن أكون في عداد المفاوضين. ولكن بعد مشاورات عدة دامت اسبوعين قبلوا بوجودي لأنني المسؤول الرئيسي عن الوضع في غزة بالرغم من حداثة سني (٣٣ سنة) والاتفاق يتعلق بقطاع غزة بنسبة ٩٠ بالمائة. ولم يطرح وجودي اية مشكلة لاني اتقن اللغة العبرية، واعرف شخصياً عدداً من أعضاء البعثة الاسرائيلية، الأمر الذي سهل اللقاءات وخفف من التوتر بين الجانبين عندما كانت المفاوضات تتعثر.

اما فيما يتعلق بالشرطة الفلسطينية، فان دورها الحفاظ على النظام في المناطق التي سنديرها، سيكون هناك القوانين والمحاكم.

وكل من يجرؤ على حرق القوانين سيخضع للمحاكمة وفق المبادىء الديمقراطية، بالطبع ليس هناك اتفاق مع حركتي حماس والجهاد الاسلامي حول مستقبل العمل في المناطق التي ستبقى تحت الاحتلال في المرحلة الانتقالية ولكننا اجرينا اجتماعات مشتركة مع القوى المعارضة لاتفاقات السلام للتوصل إلى اتفاق يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني وكل ما يقال عن انشقاق صقور فتح بعيد عن الحقيقة لأن رسالة الصقور كانت مقاومة الاحتلال بجميع الوسائل، بما في ذلك العمل العسكري. ومع اقتراب الاتفاق مع الاسرائيليين اتفقنا على وقف لاطلاق النار. فان صقور فتح بمعظمهم سيدخلون إلى جهاز الأمن الفلسطيني الذي سيصبح قويا بهم.

اما بشأن الاتفاق الذي وقع في القاهرة فهو خطوة نحو بناء دولة مستقلة، فللمرة الاولى يسحب الاحتلال قواته العسكرية. وعملية السلام لا يمكنها أن تعود إلى الوراء بعد الآن. أقول ذلك مع وعيي الكامل بالصعوبات التي سوف تواجهنا على الأرض. فغزة مثلاً تعاني وضعاً اقتصادياً صعباً. وهي تحتاج لجهود جبارة لاخراجها من الكارثة التي تتعرض لها اليوم. سنعمل كل ما بوسعنا لايجاد حل مناسب لهذه المشكلة. وقد شكل ذلك جزءاً من موضوع لقائنا في باريس مع امنون شحاك، وجاك نرياح. لقد عالجنا موضوع الملاحقين وعودة المبعدين المتبقين، وكذلك التحاق عائلات رجال الشرطة بهم.

تحليل اخباري

اجواء عدم الثقة

على الرغم من ابرام اتفاق غزة اريحا، ودخول افواج الشرطة الفلسطينية إليها.

أريحا - خاص بالنجم العربي

تجري في اريحا استعدادت مكثفة لاستقبال أبو عمار في الشهر القادم، إذ ينظر لهذا الاستقبال، الفلسطينيون من خلال التطور العام للعلاقات مع تل ابيب، ويعتبرون دخول الزعيم الفلسطيني، امتداداً وتطويراً للحوار السياسي، الذي تم في لقاء اوسلو والقاهرة، وكذلك ضمن التحضير لقمة مقبلة في اريحا، تضم رابين وعرفات، الى جانب الرئيس المصري.

وعلى الرغم من ان الاتفاق التاريخي، الذي بورك في لقاء قمة واشنطن، نقطة انعطاف تاريخية، في العلاقات الثنائية، بين اعداء الأمس وشركاء اليوم، إلا ان اجواء عدم الثقة بينهما، ظلت مستمرة ان لم تقل زادت عما قبل، من خلال الاستفزاز وعمليات التصفية للعملاء، ذلك ان قادة تل ابيب يحسنون جيداً سياسة اللعب بأعصاب الفريق الفلسطيني، فحال التوقيع على ملاحق الاتفاقية المنتحدثة، بدأ خصوم التطبيع السلمي، من الفصائل والمعارضة وحركة حماس والاطراف الاخرى، ينفخون بالمبادىء الوطنية ويرفعون شعار العودة وحق تقرير المصير كما يقول تبيل شعث كبير للفاوضين، معبئين قواعدهم ضد ابرام الاتفاقية، بل ان الأمر تعدى الحملات الكلامية ودخل مرحلة الافعال، إلى درجة التحرش بأمن غزة، من خلال عمليات حماس وتنظيم المظاهرات الصاخبة في الجامعة الاسلامية ضد الاتفاق، وأخيراً ردة الفعل في الجانب الإسرائيلي والتي تجلت بارتفاع نغمة الاحتجاج والاستهجان لتصريحات ابو عمار وفشل الشرطة الفلسطينية في تنفيذ مهامها الأمنية لحماية المستعمرات والعملاء ووقف العمل بالاتفاق السلمي اذا لم يعتذر ابو عمار عن تصريحاته واذا لم تتمكن قوات الامن الفلسطيني من وقف الانتفاضة وحماية للستعمرات والعملاء وتغيير الميثاق الفلسطيني وشطب كل المفردات المناهضة لاسرائيل بما يتلائم ومرحلة الاتفاق، مما جعل الشرطة الفلسطينية، بأن تحرر بيانها الاول الداعي الى تسليم الاسلحة والى حماية العملاء الذين يسلمون انفسهم لمراكز الشرطة والدعوة الى الجماهير بعدم الاخلال بالأمن، والتحرش بالمستوطنين اما الجانب الفلسطيني وكما يبدو، فإنه يلعب لعبة أخرى فهو يسعى الى كسب الثقة لا من اسرائيل وحلفائها، حيث يدركون ان ذلك في باب المستحيل، لذلك عمدوا الى ارسال مندوبيهم الى مختلف الدول التي تهمهم التودد لها لكسب موقف مؤيد، لطروحاتهم او معارضين لاستفزازات اسرائيل، أو على الاقل الحصول على موقف محايد، الامر الذي يبدو معه انهم يواجهون كرامتهم في الزاوية الميتة.

وصحيح ان الاولوية في المباحثات المقبلة بعد دخول ابو عمار التي ستجريها السلطة الفلسطينية مع القيادة الاسرائيلية، ستولى للاجراءات اللاحقة، حول تقليص الهيمنة الامنية الإسرائيلية لجهة الخارج، وتعزيز سلوكهم الامني ولسلطات اوسع في غزة واريحا.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

تنعى اسرة جريدة النجم العربي وفاة الشاب

مهند محمد قاسم عضيبات

شقيق رئيس التحرير علي محمد عضيبات

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

النجم العربي

تصدر عن شركة جاسر عواد وشركاه للصحافة والنشر عمان الاشرفية

رئيس مجلس الادارة والمدير العام: جاسر عواد

رئيس التحرير المسؤول: علي عضيبات

مدير الادارة: محمود ابو خلف

التنفيذ الفني: سميرة زحلان

مدير التوزيع: جاسر العزه

هواتف الجريدة ٧٥١٢٥٢، ٧٥٩١٠٤، فاكس: ٧٨٤٦٠٢

الاشتراكات للافراد ٢٥ ديناراً سنوياً وللمؤسسات ٣٠ دينار أو ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد اجرة البرق للمشتركين بالخارج

هكذا من الاصل